البحث الخامس

رفع التلبيس
فيما سُئل به ابن خميس
للعلامة الشيخ
محمد الأمير

إعداد

د/ طه علي محمد عبد الرازق

مدرس اللغويات

بكلية البنات الإسلامية

جامعة الأزهر بأسيوط

لجنة التحكيم

أ.د/ علـــــى أحمـــــد طلـــــب عضو اللجنة العلمية الدائمة

أ.د/ فـــــايز زكـــــى ديـــــاب عضو اللجنة العلمية المحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجه، وسلك طريقه، إلى يوم الدين .

وبعد ....

فإن علم النحو متشعب الفنون، كلُّ فنٍّ من هذه الفنون يمثل علماً، فالشواهدُ النحوية تُعدُّ فناً، والألغازُ النحوية تُعدُّ فناً، والمخطوطاتُ تُعدُّ فناً، تحتاجُ إلى طول صبرٍ، وإعمالِ فكرٍ، واستمرارِنظرٍ، وأحببتُ أَن أُسْهِمَ فى هذا الفن ولو بالقليل، فبعد بحث فى المكتبات، وفقنى الله تعالى إلى مخطوط صغير للشيخ محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢هـ تحت عنوان :(رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس)، وحصلت منه على ثلاث نسخ، ثنتان منها فى دار الكتب المصرية، ونسخة فى مكتبة الأزهر الشريف، كما سيبين فى وصف النسخ الثلاث من المخطوط .

والشيخ محمد الأمير مجهوداته لا تنكر فى العلوم،خاصة علم النحو منها، فإنه كان عالماً مشاركاً فى العلوم، كما سيتضح فى ترجمته.

كما أنّ ابن خميس أيضاً المتوفى سنة/٧٠٨هـ، عالمٌ، وأديبٌ، وشاعرٌ، كان (رحمه الله) من فحول الشعراء، وأعلام البلغاء، من علماء الأندلس البارزين، كماسيتضح خلال ترجمته.

كما أنّ المخطوط يجسد صورة واقعية،دارت أحداثُها بين عالم جليل، ألا وهو، ابن خميس، وبين بعض الطلاب الصغار، فى مدينة سبتة. حقا إنّ ما حدث بين العالم الجليل (ابن خميس)، وبين بعض الطلاب الصغار، فيه تجاوز، وخروج عن المألوف لطالب العلم، وما يجب أن يتحلى به من آدآب وأخلاق تجاه العلماء، بصرف النظر عن هذا كله، فإن ما حدث يقدم صورة حية لما وصلت إليه العقلية المسلمة فى مشارق الأرض ومغاربها آن ذاك،من إتقان للعلم، بل وهضم للعلوم، ثم إخراجه وإفرازه فى صورة شراب سائغ للشاربين .

هذا ولقد حرصت على أن يخرج المخطوط، فى أجمل صورة، وأبهى منظر، فكان عملى فيه ما يأتى :

أ ــ قمت بمقابلــة النسخ الثــلاث، وبينت ما فيها من اختلاف،أوسقط فى بعضها .

ب ــ كما خرجت الآيات القرآنية، وعزوتها إلى سورها.

ج ــ وخرجت الأبيات الشعرية، ونسبتها إلى بحورها .

د ــ كما أوضحت فى الحاشية الآراء التى تحتاج إلى شرح وبسط .

هــ قمت بالتعريف بالشيخ محمد الأمير،وبالعالم الجليل ابن خميس، وبنسخ المخطوط الثلاث.

والله وحده المستعان، وعليه التكلان .

(وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

(سورة هود من الآيةرقم /٨٨)

المبحث الأول

التعريف بالشيخ محمد الأمير

(١٢٣٢هـ ١٨١٧م)

اسمه ولقبه :

هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السَّنباوى، أو الصنباوى، المالكى، الأزهرى، الشهير بالأمير الكبير، وهو لقب جده الأدنى (أحمد) . وسببه أن أحمد وأباه (عبد القادر)، كان لهما إمرة بالصعيد، وأن أصلهم من المغرب، نزلوا بمصر، ثم التزموا بحصة بناحية (سنبو) [١]، وارتحلوا إليها وقطنوا بها، [٢] .

مولده :

والحديث عن مولده يأتى من ناحيتين :أُولاهما: زمان ولادته . وثانيهما : المكان . أما عن الزمن فقد ولد الشيخ محمد الأمير فى شهر ذى الحجه، سنة أربع وخمسين ومائة وألف، من الهجرة النبوية الشريفة، (١١٥٤هـ) ،الموافق سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وألف من الميلاد، (١٧٤٢م) .والجانب الآخر ألا وهو المكان : فقد ولد الشيخ محمد الأمير "رحمه الله تعالى " فى قرية " سنبو " من أعمال منفلوط [٣]، بمديرية أسيوط . كان لجده الأدنى وهو أحمد الأمير، الذى لقب الشيخ محمد بلقبه، وجده عبد القادر، كان لهما إمرة بالصعيد، ويقول صاحب عجائب

---

(١) قرية كانت تابعة لمركز منفلوط آن ذاك ، وهى الآن تابعة لمركز ديروط ، والمركزان تابعان لمحافظة أسيوط، ولذلك ينسب إليها الشيخ محمد الأمير ويقال السنباوى ، أو الصنباوى. وهى الآن تعرف بقرية(صنبو) ، بالصاد مكان السين .وهى تقع شمال مدينة أسيوط بحوالى ٥٠كم .

(٢) ينظر عجائب الآثار للجبرتى ٣/ ٥٧٣ ، والأعلام٧/٧١، وإيضاح المكنون ٢/٤٣٧، ومعجم المطبوعات ١/٤٧٤

(٣) هذا أيام الشيخ محمد الأمير ،أما الآن فهى تابعة لمركز ديروط ، وتعرف بصنبو ، بالصاد مكان السين ، كما أشرت من قبل .

الآثار:"وأخبرني المترجَم من لفظه" أن أصلهم من المغرب"، ثم التزموا بحصة بناحية سنبو، وارتحلوا إليها، وقطنوا بها، وبها ولد المترجَم له[١].

نشأته :

بعدما ولد الشيخ محمد الأمير بتسع سنين ارتحل مع وآلديه إلى القاهره، وكان قد حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وجوّده على طريقة الشاطبية، والدّرة، وحبب إليه طلب العلم، فأول ما حفظ متن الآجرومية (فى النحو)، وسمع سائر الصحيح، والشفاء، على ابن العربى السقّاط، وحضر دروس أعيان عصره، واجتهد فى التحصيل، ولازم دروس الشيخ على الصعيدى فى الفقه، وغيره من كتب المعقول، وحضر على السيد البليدى شرح السعد على عقائد النسفى، والأربعين النووية، ولازم الشيخ حسن الجبرتى، وتلقى عنه الفقه الحنفى، وغيره من العلوم كالهيئة والهندسة، والفلكيات، وغير ذلك، وحضر الشيخ يوسف الحفنى فى: آداب البحث، وبانت سعاد، والشيخ أحمد الجوهرى فى شرح الجوهرة، للشيخ عبد السلام، وسمع منه المسلسل بالأولية، وشملته إجازة الشيخ الملوى، وتلقى عنه مسائل فى أواخر أيام انقطاعه بالمترل.ومَهَر وأنجب، وتصدر لإلقاء الدروس فى حياة شيوخه،ونما أمره، واشتهر فضله.خصوصا بعد موت أشياخه، وشاع ذكره فى الآفاق، وخصوصاً بلاد المغرب، وتأتيه الصّلاتُ من سلطان المغرب[٢].

فضله وصفاته :

تصدر لإلقاء الدروس فى حياة شيوخه،ونما أمره واشتهر فضله، ووفدعليه الطالبون للأخذ عنه والتلقى منه، وتوجه فى بعض المقتضيات إلى دار السلطنة[٣]، وألقى هناك دروساً حضره فيها علماء السلطنة، وشهدوا بفضله، واستجازوه بما هو مُجاز به من أشياخه، وأجازهم .

---

(١) ينظر : عجائب الآثار٣/ ٥٧٣ــ٥٧٤، ومعجم المطبوعات ٤٧٤/١،والأعلام ٧١/٧، ومعجم المؤلفين ٦٨/٩

(٢) ينظر : عجائب الآثار٣/٥٧٣ــ ٥٧٤، والأعلام ٧١/٧، ومعجم المؤلفين ٦٨/٩.

(٣) بتركيا وأقام فى استنبول زمناً كان فيه يلقى دروساً نافعة حضرها أولئك الذين وصل إليهم ما للشيخ من رسوخ فى العلم ومنزلة سامية . ينظر : مجلة منبر الإسلام العدد الأول غرة المحرم ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م السنة الحادية عشرة / صـ ٣٢ــ ٣٣.

وكان رحمه الله، رقيق القلب، لطيف المزاج، يترعج[١] طبعه من غير انزعاج، يكاد الوهم يؤلمه، وسماع المنافرِ يوهنه ويسقمه[٢].

مصنَّفاتــه :

للشيخ محمد الأمير مؤلفات كثيرة، أكثرها شروحاً وحواشي، وهذا لايقلل مــن قيمتــها العلمية، بل إن لها قيمة علمية كبيرة، فقد سهلت العلم على طلابه، وراغبي الاستزادة منه، حــتى أصبحت مرجعاً للطلاب، بل لشيوخه، فقد حُكي أن شيخه على الــصعيدى،كان إذا توقــف في موضع يقول : هاتوا مختصر الأمير (الآتي ذكره)، وهي منقبة شريفة .

وهذه المؤلفات غاية في التحرير والإتقان، منها :

ــ إتحاف الإنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس (نحو).[٣]، طبــع بالمطبعــة الحنفيــة بدمشق، سنة (١٣٠٢هـ ١٨٨٤م) [٤].

ــ انشراح الصدر في بيان ليلة القدر .

ــ تفسير سورة القدر. ــ تفسير المعوذتين .

ــ حاشية على إتحاف المريد شرح اللّقَاني .(توحيد).

ــ حاشية على شرح الشيخ عبد السلام لجوهرة التوحيد،مطبوعة.

ــ حاشية على الأزهرية، في علم العربية .(نحو)،وهي مطبوعة .

ــ حاشية على شرح ابن هشام لمختصره (شذور الذهب)[٥] وهو مطبوع بالمطبعة الحميديــة المصرية ،سنة(١٣١٥هـ) .

---

(١) ارتعج : ارتعد وارتعش . المعجم الوسيط ٣٥٣/١.

(٢) ينظر : عجائب الآثار ٥٧٤/٣،

(٣) وهو مخطوط في المكتبة الأزهرية تحت عنوان: إتحاف الأنس في العلمين واسم الجنس .

(٤) فهرس المخطوطات العربية صـــ ١٢٠تأليف:ميرى عبودى منوجى ، بغداد ١٩٨٠م .

(٥) وهو مخطوط في المكتبة الأزهرية بها أكثر من نسخه (نحو) .

ـــ حاشية على مغنى اللبيب.(نحو)،وتعرف بحاشية الأمير،مطبوعة عدّة طبعات.وهـــى حاشـــية جيدة مليئة باللطائف والتنبيهات، فى الأدب واللغة .

ـــ حاشية على شرح الملوى على السمرقندية ،فى(الاستعارات).(بلاغة) .

ـــ حاشية ضوء الشموع على شرح المجموع .(فقه مالك) .

ـــ رفع التلبيس عما يسأل به ابن خميس. وهو المخطوط الذى نحققه، وسيأتى الحـــديث عنـــه مفصلا إن شاء الله تعالى .

ـــ شرح الأمير على أبيات السجاعى فى(لاسيما) [١].

ـــ المجموع مع شرحه .(فقه مالك) وهذا المشار إليه سابقاً، جمع فيه الراجح فى المذهب المالكى وشرحه شرحاً نفيساً .

ـــ مطلع النيِّرَيْن فيما يتعلق بالقدرتين .(توحيد) .

ـــ مناسك الأمير . (فقه مالك) .

ـــ الإكليل على شرح مختصر خليل .(فقه مالك).مطبوع .

وغير ذلك فى العلوم المتعددة[٢].

أشهر شيوخـــه :

١- الشيخ : على الصعيدى : (١١٨٩هـــ ١٧٧٥م)

هو الشيخ على بن أحمد بن مكرم الله،الصعيدى،العدوى،المالكى، الأزهـــرى، الـــشهير بالصعيدى، ولد ببنى عدى من أعمال أسيوط سنة ١١١٢هـــ ـــ ١٧٠٠م ـــ فقيـــه، محـــدِّث، أصولى، متكلم، منطقى، من تصانيفه : إتحاف المريد لجوهرة التوحيد ،حاشية على شـــرح ألفيـــة العراقى، للشيخ زكريا الأنصارى، فى مصطلح الحديث، حاشية على شـــرح الـــسلّم للأخـــضرى

---

(١) وهو مخطوط فى المكتبة الأزهرية نحو رقم/٢٣٣، ودار الكتب نحو تيمور رقم / ٢٦٨.

(٢) ينظر : إيضاح المكنون ٤٨١/٢، الأعلام ٧١/٧، معجم المؤلفين ٦٨/٩، معجم المطبوعات ٥٠٧/١، ٢٧٦، عجائب الآثار٥٧٤/٣.

فى(المنطق) .حاشية على شرح الرسالة لابن أبي زيد (فقه مالكى). توفى بالقاهرة فى العاشرمن رجب سنة تسع وثمانين ومائة وألف ،(١١٨٩هـ ـ ١٧٧٥م)[١].

٢- الشيخ : البُلَيْدى : (١١٧٦هـ ١٧٦٣م)

هو الشيخ محمد بن محمد الحسنى، التونسى، المغـــربى، المـالكى، الأزهـرى، الـشهير بالبُلَيْدى، مفسر، حكيم، متكلم، بيانى،نحوى، فقيه، أصولى، درس على أشياخ الوقت، كالـشيخ الملوى، والنفراوى ،وغيرهما، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسينى، فراج أمره واشـتهر ذكره، وعظمت حَلْقته .

من آثاره : نيل السعادات فى المقولات العشر مخطوط . الدّرر على خطبة المختصر فى الفقه المالكى، حاشية على أنوار التنزيل فى التفسير فى ثلاث مجلدات،مخطوط . وغير ذلك .توفى بالقاهرة ليلة التاسع والعشرين من رمضان، سنة ست وسبعين ومائة وألف هـ ١١٧٦هـ ١٧٦٣م[٢].

٣- الشيخ : الملّوى : (١١٨١هـ ١٧٦٧م)

هو الشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى الملوى الشافعى، الأزهرى، ولد يوم الخميس ثانى شهر رمضان، سنة ١٠٨٨هـ، عالم مشارك فى العلوم ،اعتنى من صغره بـالعلوم عناية كبيرة، وأخذ عن الكبار من أولى الإسناد، وألحق الأحفاد بالأجداد . فمن شيوخه : الشهاب أحمد بن الفقيه، والشيخ منصور المنوفى، والشيخ عبد الرؤوف البشبيش، والشيخ رضوان الطوخى، والشيخ محمد الزرقانى، والشيخ أحمد النفراوى، وغيرهم، وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة، وجـيلا بعد جيل، وكان تحريره أقوى من تقريره . من مصنفاته : شـرحان علـى مـتن الـسلم كـبير وصغير،(علم المنطق)، شرحان على السمرقندية (فى البلاغة)، شرح على الآجرومية (فى النحو) ،وشرح ديباجة مختصر شرح الإيضاح فى المعانى لسعد الدين التفتازانى، وشرح عقيـدة الغمـرى، حاشية على شرح القيروانى على متن السنوسيه (أم البراهين) فى التوحيد، وغير ذلك . مرض رحمه الله ولزم الفراش نحو الثلاثين سنة، وعلى الرغم من ذلك كان يُقرأ عليه كلّ يوم فى أوقات مختلفـة

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين ٧/٣٠،٢٩ ، عجائب الآثار ١/٤٧٦ـ٤٧٩

(٢) ينظر معجم المؤلفين ١١/ ٢٧٥ـ ٩/١٢٠، وعجائب الآثار ١/٣٢٤ـ ٣٢٥. والأعلام ٧/٦٨.

أنواعُ العلوم، وتَرِدُ عليه الناس من الآفاق، ويجيزهم، وأقام على هذه الحالة حتى توفى فى منتصف شهر ربيع الأول سنة ١١٨١هـ ١٧٦٧م [١].

٤- الشيخ : الدردير : (١٢٠١هـ ١٧٨٦م)

هو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوى، المالكى، الأزهرى، الخلوتى، الشهير بالدردير، أبو البركات، فقيه، صوفى، من فقهاء المالكية، ولد فى بنى عدى من أعمال أسيوط، من صعيد مصر، سنة / ١١٢٧هـ ١٧١٥م تعلّم بالأزهر، وتولى مشيخة الطريقة الخلوتيه، والإفتاء بمصر، وتوفى بالقاهرة فى سادس شهر ربيع الأول سنة ١٢٠١هـ (إحدى ومائتين وألف) من الهجرة النبوية الشريفه، الموافق / ١٧٨٦م(ست وثمانين وسبعمائة وألف) من الميلاد .

من تصانيفه : أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، فتح القدير فى أحاديث البشير النذير، تحفة الإخوان فى آدآب أهل العرفان(فى التصوف)،تحفة الإخوان فى علم البيان، رساله فى متشابهات القرآن، وغيرذلك[٢].

والشيخ محمد الأمير شيوخه كثُر، وما ذكر فيه الإفادة إن شاء الله . والله تعالى أعلى وأعلم .

أشهر تلاميذه :

١- الشيخ : محمد الأمير الصغير : (١٢٥٣هـ ١٨٣٧م)

هو الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوى، أبوعبد الله، المعروف بالأمير الصغير، وهو ابن الأمير الكبير، فقيه،محدث، مصرى، مشارك فى بعض العلوم، أخذ عن أبيه (الأمير الكبير)، وأجازه، وخلف والده العلامة الشيخ، محمد الأمير، وصار أحد الصدور كوالده، يقرأ الدروس ،ويفيد الطلبة، ويحضر الدواوين، والمجالس العالية .وأخذ عنه حفيده أحمد ومحمد عليش .

---

(١) ينظر : معجم المؤلفين ٢٧٨/١٠، وعجائب الآثار ٣٣٥/١ـ ٣٣٦.

(٢) ينظر : الأعلام للزركلى ٢١٣/١، ٢٤٤، ومعجم المؤلفين ٦٧/٢، وعجائب الآثار٢/ ٣٣ـ ٣٤.

من آثاره : حاشية على مولد الدردير، ومسلسل يوم عاشوراء .

مختلف فى تاريخ وفاته، قيل توفى سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣١م .

وقيل : توفى سنة ١٢٥٣هـ ١٨٣٧م[١].

٢- الشيخ الصاوى : (١١٧٥هـ ١٢٤١هـ)

هو الشيخ أحمد بن محمد الصاوى، المصرى، الخلوتى، المالكى، الشهير بالصاوى، فقيه مالكى، عالم مشارك، ولد سنة ١١٧٥هـ ١٧٦١م فى صان الحجر، على شاطئ النيل من إقليم الغربية، بمصر . له تصانيف من أهمها : حاشية على تفسير الجلالين،مطبوعة فى أربعة مجلدات، وقد طبعت مرارا.حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوى، بُلْغة السالك لأقرب المسالك فى فروع المالكية، حاشية على جوهرة التوحيد للّقَانى، حاشية على تحفة الإخوان فى علم البيان للشيخ الدردير، الأسرار الربانية والفتوحات الرحمانية، وهى شرح الصلوات الدرديريه، وغير ذلك.توفى رحمه الله فى المدينة المنورة سنة ١٢٤١هـ ١٨٢٥م[٢].

٣- الشاب الصالح : (١١٨٧هـ)

هو محمد بن حسن الجزايرلى، ثم المدنى، الحنفى، الأزهرى، لازم الشيخ المقدسى مفتى الحنفية ملازمة كلية، وحضر فى المعقولات على الشيخ الصعيدى، والشيخ البيلى، والشيخ محمد الأمير، وغيرهم من مشايخ الوقت . وبعد وفاة شيخه(المقدسى) تصدر للإقراء مكانه، وصار ممن يشار إليه، ولم يزل حتى مات فى عنفوان شبابه، فى سنة ١١٨٧هـ [٣].

هذا وتلاميذ الشيخ محمد الأمير أكثر من أن يُحْصَوا، لأنه عظم به النفع وكثر الآخذون عنه، وما ذكرناه فيه الإفادة إن شاء الله تعالى .

---

(١) ينظر : الأعلام ٧٢/٧، معجم المؤلفين ١٩٣/١١، فهرس الفهارس ١١٨/١، عجائب الآثار ٥٧٥/٣.

(٢) ينظر : الأعلام ٢٤٦/١، هدية العارفين ٩٩/١، معجم المؤلفين ١١١/٢.

(٣) عجائب الآثار ٤٣٠/١.

وفاتـــــه :

ضعفت قوة الشيخ محمد الأمير(رحمه الله) فى آخرحياتـــه ،وتراخـــت أعـــضاؤه، وزادت شكواه، ولم يزل يتعلل ويزداد أنينه، والأمراض به تسلسل، ودواعى المنون عنه لا يتحـــول،إلى أن توفى يوم الإثنين، عاشر ذى القعدة، سنة اثنتين وثلاثين ومـــأتين وألـــف مـــن الهجـــرة النبويـــة الشريفة،الموافق سنة سبع عشرة وثمانمائة وألف من الميلاد، (١٢٣٢هـــ ١٨١٧م) .وكثر عليـــه الأسف والحزن، وكان له مشهد حافل جداً، ودفن (رحمه الله) بالصحراء، بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفى، بالقرب من عمارة السلطان قايتباى[1].

(١) ينظر : عجائب الآثار :٣/٥٧٤ـــ٥٧٥.

المبحث الثانى

التعريف بابن خميس

(٧٠٨هـ)

اسمه ولقبه :

هو محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحَجْرى ،الرعينى التلمسانى، أبو عبد الله، المعروف بابن خميس، أديب شاعر، عالم بالعربية، من أعيان تلمسان، كان يكتب عن ملوكها، ثم فرّ منهم، ومر بسبتة وغيرها، واستقر بغرناطه سنة ٧٠٣هـ .

فضله وصفاته :

كان(رحمه الله) نسيجَ وَحْدِه[١] زهداً وانقباضاً، وأدباً وهمةً،جميلَ الهيئة، سليمَ الصدر، قليلَ التصنع، بعيداً عن الرياء والهوى، عاملاً على السياحة والعزلة، عارفاً بالمعارف القديمة، قائماً على العربية والأصلين[٢]، عالى الطبقة فى الشعر، كان (رحمه الله) من فحول الشعراء، وأعلام البلغاء، يصرف العويص، ويرتكب مستصعبات القوافى، حافظاً لأشعار العرب وأخبارها، له مشاركة فى العقليات، وجلس لإقراء العربية بغرناطة،ومال بآخرة إلى التصوف والتّجْوال، والتحلى بحسن السَّمْت، وعدم الاسترسال، وكتب بتلمسان عن ملوكها، ثم فرّ منهم، وقدم غرناطة فتلقاه الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم[٣] وأكرمه جدا .

---

(١) عندما أقول :" اجتهد محمد وحده " ، فكلمة " وحده" منصوبة على الحال ، وهو مؤول بالمشتق ، أى : منفردا، إلا أنها جاءت مجرورة بالإضافة ، مرادا بها المدح أو الذم ، فالمدح عندما أقول :" فلان نسيج وحدِه" ، وفى الذم نحو:" جحيش وحده، وعير وحده". يقول أبو على الفارسى:" فإذا أضفته وقلت :"نسيج وحده، وعير وحده" ، جررت ، لأن هذا ليس بموضع المصدر، إنما أردت عير نفسه ، وجحيش نفسه . المسائل المنثورة صـ ٣٨، تحقيق الشيخ عبد الغفور خليل ط/ دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

(٢) الأصلان : قيل: علم الكلام ،وعلم أصول الفقه ، وقيل : أصل الدين ، واصل الفقه . معجم الألفاظ المثناة ٤٣/١.

(٣) وهو : أبو عبد الله ابن الحكيم ، الرندى ، ذو الوزارتين ، رحل إلى مصر والحجاز والشام ، وأخذ الحديث عن جماعة من مشايخه برنده ، منهم : الشيخ الأستاذ النحوى أبى الحسن على بن يوسف العبدرى السفاح ، أخذ عنه العربية وقرأ عليه القرآن بالروايات السبع ، وأخذ عن الخطيب بها أبى القاسم ابن الأيسر ، وأخذ عن جملة من أعلام الأندلس ، ونال ابن الحكيم ـ رحمه الله تعالى ـ من الرياسة والتحكم فى الدولة ما صار كالمثل السائر ، وخدمته العلماء الأكابر ، كابن خميس وغيره ، وأفاض عليهم سجال خيره ، ثم ردت الأيام منه ما وهبت وانقضت

مصنفاته:

لم تذكر المراجع أن لابن خميس مصنفات خلّفها، ولعل ذلك يرجع إلى كثرة ترحاله وتنقله بين البلدان إلى أن استقر به المقام فى غرناطة مع الوزير ابن الحكيم، وله قصائد كثيرة، جمعها محمد بن إبراهيم الحضرمى [١]، فى جزء سماه : (الدر النفيس فى شعر ابن خميس) وقيل :(المنتخب النفيس فى شعر ابن خميس) .

ومن شعره : (من الطويل) .

وما كنتُ إلا زهرةً فى حديقةٍ ** تَبَسَّم عنى ضاحكات الكمائمِ

فَقبَّلتُ من طورٍ لطورٍ فها أنا ** أُقبِّل أفواه الملوك الأعاظمِ

ومناسبة هذين البيتين : أنه كان(رحمه الله)صَنَعَ[٢] اليدين،(أى يحسن صنع ما يعمله) فقيل: إنه صنع قدحاً من الشمع على أبدع ما يكون فى شكله، ولطافة جوهره، وإتقان صنعته، وكتب بدائرة شفته البيتين السابقين، وأهداه خدمة للوزير أبى عبد الله بن الحكيم [٣]. ومن شعره عن الفقر: (من البسيط) .

الفقرُعندىَ لفظٌ دق معناه ** مَنْ رامهُ من ذوى الغايات عنَّاه

كم من غبىٍّ بعيدٍ عن تصوُّره ** أراد كشف معماهُ فعمَّاه[٤]

ومن شعره فى مدح الوزير ابن الحكيم :(من مجزوء الكامل المرفل).

=أيامه كأن لم تكن وذهبت ، وقتل يوم خلع سلطانه ، ومثل به سنة ٧٠٨هـ ينظر : نفح الطيب ٦٢٥/٢، والإحاطة ٢/ ٢٨٠ ، الدرر الكامنة ٤٩٥/٣، والأعلام ١٩٢/٦.

(١) هو : محمد بن إبراهيم الحضرمى ، أبو عبد الله ، مقرئ ، أديب ، توفى فيما بعد سنة ٧٧١هـ ، من تصانيفه : المفيد فى القرآت العشر ، والدر النفيس فى شعر ابن خميس . معجم المؤلفين ١٩٧/٨، فهرس الفهارس ٣٥١/١، إيضاح المكنون ٤٥٤/١، ونفح الطيب ٦٩٤/٢ .

(٢) يقال : امرأة صَنَعانٌ ، ورجل صَنَعٌ : إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه . مقاييس اللغة صـ ٥٥٤، مادة(ص ن ع) .

(٣) أزهار الرياض ٢٠٧/١.

(٤) المعمى : الخفى ، عماه : خفى عليه . والعين والميم والحرف المعتل ، أصل واحد يدل على ستر وتغطية . مقاييس اللغة صـ ٦٧٣ . مادة (ع م ى) .

الْعُشى[١] تعيا والنَّوابِغْ *** عن شكرِ أَنْعُمِكَ السَّوابغْ
ودَسَائِعُ[٢] ابن كماشة[٣] *** مــع كلّ بازغةٍ وبازغْ
ما ذاق طعمَ بلاغــةٍ *** مَنْ ليس للحُوشِيِّ[٤] ماضغْ

وفاته :

توفى ــ رحمه الله ــ وهو ابن نيف وستين، وذلك يوم مقتل صاحبه (الوزيرابن الحكيم) يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨هـــ أصابه قاتله حقدا على مخدومه ــ أى الوزير ابن الحكيم ــ وكان آخر ما سمع منه : (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله)[٥] وكان من حال القاتل أنه هلك قبــل أن يكمل سنة من حين قتله بسبب فالج شديد أصابه، فكان يصيح ويستغيث : ابن خميس يضربنى، ابن خميس يقتلنى، ابن خميس يطلبنى، وما زال الأمر يشتد به حتى قضى نحبه على تلك الحال، نعوذ بالله من الورطات، ومواقعات العثرات .[٦]

---

(١) العشى : جمع أعشى، كأحمر وحُمْر، وهو لقب لعدة شعراء منهم الأعشى الكبير ، وأعشى همدان ، وغيرهما، والنوابغ : جمع نابغة وهو يطلق على عدة شعراء ، كالنابغة الذبيانى ، والنابغة الجعدىّ وغيرهما .

(٢) الدسائع جمع دسيعة ، وهى العطية ، وقيل : كَرَمُ فعل الرجل فى أموره ، ويقال : فلان ضخم الدسيعة ، أى الدفع والإعطاء . مقاييس اللغة صـــ ٣٣٧، مادة (د س ع) .

(٣) ابن كماشة ،هو:القائد أبو الحسن ابن كماشة ،من خدّام الوزير ابن الحكيم . نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٥/ ٣٦١

(٤) فى نفح الطيب (للحواشى ، وفيها كسر للبيت)والحوشى من الكلام :الغريب الوحشى،وفى حديث عمر: (ولم يتبّع حُوشِىَّ الكلام)،ورجل حُوشِىُّ:لايخالط الناس ولايألفهم . اللسان ١٠٤٩/٢، مقاييس اللغة/٢٧٠،المعجم الوسيط/٢٠٧

(٥) سورة غافر من الآية رقم/٢٨.

(٦) ينظر: الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ١٠٨/٤ والأعلام للزركلى ٣١٤/٦ ، ونفح الطيــب ٣٦٠/٥ وما بعدها وأزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ٢٠٧/١ .

المبحث الثالث

وصف المخطوط

وفقت بعون الله وتوفيقه خلال البحث فى المكتبات فى العثور على ثلاث نسخ للمخطوط، (رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس) اثنتان فى دار الكتب المصريه، والثالثة فى مكتبة الأزهر .

النسخة الأولى : ورمزت لها بالرمز (أ) ،وعنوانها : (هذا رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس)، جمع العلامة الشيخ محمد الأمير المالكى، حفظه الله تعالى فى الدنيا والآخرة.والمخطوط فى دار الكتب تحت رقم (٢١٦) نحو تيمور عربى، رقم الميكروفلم / (٢٦٥٠٤)، اسم المكتبة : تيمورية، الموضوع : نحو، المقاس : ٢٥×١٧,٥سم، عدد الأسطر /١٩، نوع الخط : نسخ، كتب بالمداد الأسود، اسم الناسخ : محمود حمدى، تاريخ النسخ : سنة / ١٣٢٧هـ .وهذه النسخة تمتاز بقلة الأخطاء الإملائية، كما أنها تعد أقدم النسخ الثلاث للمخطوط ،وتمتاز ببعض التعليقات على الجانب، لهذا جعلتها بمثابة الأم لباقى النسخ، ورمزت لها بالرمز (أ) . كما أن المخطوطة تنتهى بتعقيبات لربط الصفحات . وهذا موجود فى النسخ الثلاث .كما أن المخطوطة ليس بها ما يدل على التمليك .

النسخة الثانية:

ورمزت لها بالرمز (ب)، وعنوانها : (هذا رفع التدليس فيما سئل به ابن خميس)، للإمام النحرير والعلم الشهير، سيدى محمد الأمير، رحمه الله تعالى آمين . موجودة فى المكتبة الأزهرية فى فهرس المخطوطات صـ ٢٠٦نحو، تحمل رقم ١٩٢٧، عدد الأسطر/١٥، نوع الخط نسخ، تاريخ النسخ: ١٣٥٢هـ وهذه النسخة يكثر بها الأخطاء الإملائية، ويكثر بها السَّقَط، وخطها غير واضح . كما أنهاتنتهى بتعقيبات لربط الصفحات كما أشرت.

النسخة الثالثة :

ورمزت لها بالرمز (ج)، وعنوانها : (رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس) هذا ما هو مثبت فى المخطوط، وهناك على الغلاف الخارجى : (رفع التلبيس عما سئل فيه ابن خميس) ،تأليف الشيخ /محمد الأمير الكبير .وهى فى دار الكتب المصريه تحت رقم/ ٧٢١ نحو تيمورعربى، اسم المكتبة : التيمورية، مقاس : ١٦.٥×١١,٢سم، عدد الأسطر :٢١، نوع الخط : نسخ، كتب بالمداد

الأحمر، اسم الناسخ : أحمد حسن يحيى العدوى .تاريخ النسخ : مجهول . والمخطوطة مملكة لـــ (جاد يحيى) .

ومما سبق يتضح أن نسخ المخطوط الثلاث كلها للإمام الشيخ / محمـــد الأمير،المنعـــوت بالكبير(رحمه الله)،وهذا ما نصّت عليه كتب التراجم [١].

عملي فى المخطوط :وكان عملى فى المخطوط ما يأتى :

ـــ قابلت بين النسخ الثلاث، وبينت ما فيها من اختلاف أو سقط، أو خطأ .وجعلت النسخة "أ" هى الأصل، ووازنت بين ما جاء فى النسختين : " ب ،ج " . والتزمت بإثبات ما جاء فى الأصل إلا إذا تأكدت أن الصواب ما جاء فى غير الأصل،وما سقط من الأصل أثبته بين معقوفين. وأشرت إلى النسخة التى ورد فيها.ـــ ضبطت الألفاظ المشكلة،وشرحت(فى الهامش)المعانى اللغوية للمفردات غير الواضحة.ـــ خرجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى سورها. ـــ خرجت الأبيات، ونـــسبتها إلى بحورها . ـــ عرفت بالأعلام . ـــ شرحت الآرآء النحوية التى تحتاج إلى شرح وبسط، ووثقتها من أُمهات كتب النحو واللغة.

(١) ينظر : عجائب الآثار ٣/٥٧٤.

المبحث الرابع

دراسة المخطوط

المبحث الرابع والمعنون بـ (دراسة المخطوط) وفيه عدة نقاط :

الأولى : موضوع المخطوط :

المخطوط عبارة عن قصة دارت أحداثها بين عالم جليل من علماء الأندلس الرطيب، ألا وهو:(ابن خميس المتوفى سنة ٧٠٨هـ)، وبعض طلاب العلم، فى مدينة سبتة، وردها بقصد الإقراء بها.والقصة عبارة عن مسائل)فى علم النحو(،أُلقيت على العالم الجليل ابن خميس، وكأنه أحسَّ ـ رحمه الله ـ بامتهان، لفرط ما أُوتى من علم، خاصة أنّ كثيراً من علماء الأندلس شهدوا له بالمكانة السامية فى العلوم، وأنه لايجهل مثل هذه المسائل، وقد جزم غير واحد من علماء الأندلس أن ابن خميس لايجهل مثل هذه المبادئ إذ هو من أكابر الأعلام العارفين بالنحو واللغة وغيرهما من أنواع العلوم[١] . كما سبق فى ترجمة ابن خميس .

الثانية :تناول الشيخ (محمد الأمير) للقصة :

القصة التى هى موضوع المخطوط تناولها كثيرٌ من علماء الأندلس،فقد ذكرها صاحب نفح الطيب ٣٥٨-٣٥٦/٥، وصاحب أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ٢٠٧-٢٠٦/١، وغيرهما،ويظهر ـ والله أعلم ـ أنّ هذه القصة أخذت تسرى فى سماء الأندلس منذ نشأتها، لأن أحد أبطالها عالم جليل، مشهود له بالعلم والصلاح .أيضاالذين شرحوا(٢) ألفية ابن مالك (رحمه الله تعالى) عند قوله :

واجعل لنحو يفعلان النونا ***رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمة ***كلم تكونى لترومى مظلمة

فأهم ما يميز تناول الشيخ محمد الأمير للقصة، أن تناوله كان مستقلا، لم يكن فى شرح

---

(١) ينظر : أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ٢٠٧/١

(٢) كالشاطبى فى شرحه للألفية المسمى : المقاصد الشافية فى شرح خلاصة الكافية . وكابن غازى فى شرحه للألفية المسمى : إتحاف ذوى الإستحقاق ببعض مراد المرادى وزوائد أبى اسحاق . وغيرهما.

للألفية .أيضاً عنون لها، فجاءت تحت مسمى: (رفع التلبيس فيا سئل به ابن خميس.) فيرجع إليه فضل الجمع، ثم التحليل للمسائل .وجَعَلَها فى كُتَيب صغير .

أيضا ما يميز عمل الشيخ محمد الأمير الألغاز النحوية ،وسوف أُفرد لها حديثا مستقلا . أيضا الشروح التى ذكرها الشيخ الأمير من استتباعات تدور فى فلك موضع القصة وتخدمها.كلُّ هذا يجعل عمل الشيخ محمد الأمير مميزا، وأنه لم يكن جامعاًفحسب،بل جامعا ومحللا وشارحا وناقدا فى بعض الأحيان، فعندما ساق بيت أبي العلاء المعرى :

وإنى وإن كنت الأخير زمانه *** لآت بما لم تستطعه الأوائل

تشم فيه رائحة النقد لأبي العلاء المعرى.وأن الإنسان مهما أُوتى من علم يجب أن يكون متواضعا، مصداقا لقول الله تعالى.(وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) [١].

الثالثة:الألغاز النحوية :

مما سبق اتضح أن الألغاز النحوية من أهم ما يميز عمل الشيخ محمد الأمير ؛ فما هى الألغاز النحوية ؟ الألغاز النحوية كما حكى الإمام السيوطى ــ رحمه الله تعالى ــ قسمان : [٢]

الأول :ما يطلب به تفسير المعنى :وذلك نحو قولهم :

ما العامل الذى يتصل آخره بأوله، ويعمل معكوسه مثل عمله ؟

وتفسيره (يا) فى النداء، فإنه عامل النصب فى المنادى، وهو حرفان، فآخره متصل بأوله، ومعكوسه وهو (أى) حرف نداء أيضا .

الثانى :ما يطلب فيه تفسير الإعراب وتوجيهه .وهى مثل الألغاز التى ساقها الشيخ محمد الأمير، سواء أكانت على لسانه أم على لسان غيره .فقد ساق الشيخ محمد الأمير فى المخطوط جملة من الألغاز التى تدور فى فلك الموضوع، منها ما هو له، ومنها ما حكاه عن غيره، فمن الألغاز التى نظمها على لسانه، عندما يقول :وهذا لغز لطيف نظمته بقولى :

ألايا إمام النحو لازلت مخْرجا ***نفائس درٍّ من عميق المسائل

---

(١) سورة الإسراء من الآية /٨٥.

(٢) الأشباه والنظائر ٣/٧-٨.

أرى عندى معمولا وقد جاء فاصلا **لنا بين عامل وإعراب عامل وزاد ارتيـــابي أن ذا الفصل عندهم **هوالشرط فى الإعراب دون مجادل

فقل لى فداك النفس ما هو معرب **لإعرابه شرط اقتران بفاصل ؟

ثم يقول :وأجبته :

بحمد إله بدء قولى وبعده ***صلاة وتسليم لخير الوسائل

لهم خمس أفعال لها النون رفعها **ومعمولها يا ذا ضميرٌ لفاعل

فهاك جوابا زانك العلم والتقى **وزدت كمالا عند كلّ المحافل

أيضا من الألغاز التى حكاها عن غيره، ما حكاه عن الإمام بدر الدين الدماميني :

أيا علما الهند لازال فضلكم ***مدى الدهر يبدو فى منازل سعده

ألمّ بكم شخص غريب لتحسنوا ***بإرشاده عند السؤال لقصده

وها هو يبدى ما تعسّر فهمه ***عليه لتهدوه إلى سبل رشده

فيسأل ما أمر شرطتم وجوده ؟ **لحكم فلم تقض النحاة برده

ولما وجدنا ذلك الأمر حاصلا ***منعتم ثبوت الحكم إلا بفقده

وهذا لعمرى فى الغرابة غاية ***فهل من جواب تنعمون برده؟

أيضا حكى الرد عن الشيخ اللقـــانى، بقوله :

سألتَ "هداك اللهُ "للعلمِ والتُّقَى **ويسَّرَ أسبابَ النَّجَاةِ لِعَبْدِهِ

عن الشَّرطِ بعدَ الجزمِ أُلزم فَقْدُه **فأنَّى يراهُ النَّاظِرُون لِبُعْدِهِ

فهَاهُوَ جَمْعٌ لِلْمُذكرِ سَالِمَـــاً **يَلُوحُ كمَا لاحَ الصَّباحُ لِعَهْدِهِ

قد اشترطوا شرطا بإجماع كلهم **على نحو زيد واقعا وقف قصده

فلمَّا وجدنا ذلك الأَمرَ حاصِلاً **جَمَعْنَا وزال بل تحلّى بِضِدِّهِ

أيضا أردف الشيخُ الأمير(رحمه الله تعالى) القصةَ باستتباعين :

الأول: عن ألف الاثنين، وواو الجماعة، وما يجب أن تلحقهما من الأفعال، وما أشبه الأفعال كالصفات، والجامد المصغر ،والعلم المقصود تنكيره . وساق لغز الدماميني المتقدم .

الثانى :ما يتعلق بالأمثلة الخمسة، من أن المعمول فيها فصل بين المعرب و إعرابه، فعندما أقول " :الطلاب يكتبون "، فالفعل "يكتب "عامل وهو معرب ،وما علامة إعرابه ؟ علامة إعرابه النون، لأنه من الأمثلة الخمسة التى ترفع بثبوت النون، وقد فصل بين المعرب وعلامة إعرابه الفاعل، وهو ضمير الجماعة (الواو)، واغتفروا ذلك لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة.وساق الشيخ الأمير لغزه اللطيف المتقدم ذكره .كل ما ذُكر يجعل تناول الشيخ محمد الأمير للمسائل التى أُلقيت على ابن خميس، مميزا عن غيره من العلماء السابقين، وجعلها فى كتيب مستقل يستحق الدراسة .

الرابعة:امتزاج النحو بالصرف فى المسائل :

موضوع المخطوط الأصلى يدور حول الأسئلة التى أُلقيت على الإمام الجليل ابن خميس،وهذه المسائل تدور فى جزيئة واحدة :ألاوهى:إعراب الأمثلة الخمسة واتصالها بالضمائر، ففى المسائل الثلاث الأُول، الفعل "تغزون "صورته واحدة، إلا أنه يختلف حسب ما يسند إليه من تذكير أو تأنيث،ففى المسألة الأولى الفعل معرب، لأنه أسند إلى مذكر ":أنتم يازيدون تغزون . " وفى الثانية الفعل مبنى،لأنه أسند إلى نون النسوة ":أنتن يا هندات تغزون ." وهذا ما يخص علم النحو من إعراب وبناء . ثم يأتى ضبط الكلمة من حيث البنية والوزن، وهذا ما يخص علم الصرف .ففى المسألة الأولى الفعل وزنه : " تفعُون"، الواو ضمير الفاعلين، ولام الكلمة محذوفة للتقاء الساكنين، بعد حذف حركتها للثقل ،فى مسألة صرفية سوف تذكر فى موضعها .أما وزن الفعل فى الثانية فهو :" تفعُلْن"، فالواو لام الكلمة، والفعل ليس فيه حذف .فالفعل صورته واحدة إلا أنه يختلف من حيث البنية والوزن، وهذا ما يخص علم الصرف، وهكذا نرى فى باقى المسائل قد امتزج فيها علم النحو مع علم الصرف .

الخامسة:نسبة المخطوط إلى الشيخ (محمد الأمير) :

من خلال قراءتى فى المخطوط، ومعايشتى له مدة ليست بالقصيرة، اتضح لى جلياً :أن

المخطوط للشيخ محمد الأمير لاينازعه فيه أحد .وسوف أقوم بسرد الأدلة التى تؤيد ذلك :

أولاً: نصت المخطوطات الثلاث التى بين أيدينا، أنها للعلامة الشيخ (محمد الأمير). فالنسخة الأم، وهى أقدم المخطوطات والمرموز لها بالرمز(أ) معنونة بهذا العنوان :(هذا رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس)، جمع العلامة الشيخ محمد الأمير، المالكى، حفظه الله فى الدنيا والآخرة آمين .

وجاء عنوان النسخة الثانية والمرموز لها بالرمز (ب) هكذا: (هذا رفع التدليس فيما سئل به ابن خميس) للإمام النحرير، والعلم الشهير، سيدى محمد الأمير، رحمه الله تعالى آمين .وجاء عنوان النسخة الثالثة والمرموز لها بالرمز (ج)، هكذا :(رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس)، تأليف الشيخ /محمد الأمير الكبير .

ثانياً :الأسلوب الذى سِيقت النسخ الثلاث للمخطوط يؤكد أنها للشيخ محمد الأمير لما تضمنته من ألغاز، لأن الشيخ محمد الأمير كان مُلْغِزا ،ويميل إلى ذكر الألغاز فى مؤلفاته .وهذا ما جاء واضحا فى المخطوط بنسخه الثلاث .

ثالثاً: أيضا ما ذكرته كتب التراجم والمصنفات عند سردها لمؤلفات الشيخ محمد الأمير، ذكرت أن من مؤلفاته:(رفع التلبيس عما يسأل به ابن خميس)[1].

وهذا يدل دلالة واضحة أن هذا العمل للشيخ محمد الأمير لاينازعه فيه أحد. والله تعالى أعلى وأعلم .

---

(١) ينظر : إيضاح المكنون ٤٨١/٢، الأعلام ٧١/٧، معجم البلدان ٦٨/٩، معجم المطبوعات ٢٧٦/١-٥٠٧، وعجائب الآثار ٥٧٤/٣.

الباب الثانى

تحقيق المخطوط

[وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم][1]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على [سيدنا] [2] محمد وآله، أما بعد، فيقول العبد الفقير محمد الأمير : هذا رفع التلبيس[3] فيما سئل به ابن خميس، وهو أن الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى عرف بالشاطبى، [4] وهو غيرالمقرى صاحب الشاطبية [5]، قال فى شرحه على الألفية ،[6] عند قول ابن مالك [1]:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) فى ب التدليس . والكلمتان متقاربتان فى المعنى ، الدال واللام والسين أصل يدل على: ستر وظلمة ، فدلس الظلام ، ومنه قولهم : لايدالس ، أى لايخادع ، ومنه التّدليس فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانه عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلام ، وكذلك لَبْس ، اللام والباء والسين أصل صحيح واحد ، يدل على: مخالطة ومداخلة ، واللبس : اختلاط الأمر . مقاييس اللغة : دلس صـ ٣٤٤، ولبس صـ ٩١٢ .

(٤) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى الشهير بالشاطبى أبو اسحاق ، الإمام المتبحر المحدث الأصولى النظار الجهبذ ، أصولى حافظ ، من أهل غرناطة ، كان من أئمة المالكية . من كتبه : الموافقات ، فى أصول الفقه ، كتاب البيوع من صحيح البخارى ، والإفادات والإنشادات ، رسالة فى الأدب ،والاتفاق فى علم الاشتقاق ، والاعتصام ، فى أصول الفقه ، وأصول النحو ، وشرح الألفية سماه : المقاصد الشافية فى شرح خلاصة الكافية ،وهو منهل عذب اغترف منه النحاة بعده، وغيرها ، توفى رحمه الله سنة ٧٩٠هـ ١٣٨٨م. ينظر : الأعلام ٧٥/١، فهرس الفهارس ١٩١/١ ،ونشأة النحو /٢٦٧.

(٥) هو القاسم بن فِيُرُّة (بكسر الفاء وتشديد الراء وضمها ferro وهذه من لغة اللطينى من أعاجم الأندلس ، ومعناه الحديد) بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى المقرى النحوى الضرير ، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، كان إماما فاضلا فى النحو والقراءآت والتفسير والحديث ، أخذالقراءآت عن ابن هذيل وغيره ، وسمع من السّلفىّ ، وأخذ عنه السخاوى . صنف : القصيدة المشهورة فى القراءآت ، المسماه بحرز الأمانى ، والرآئية فى رسم القرآن ، وقد عمّ النفع بهما . مات يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسمائة .ينظر : البغية ٢٦٠/٢، وغاية النهاية فى طبقات القرآء ٢٠/٢-٢٣.

(٦) ينظر المقاصد الشافية فى شرح خلاصة الكافية ،تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالى ،جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامى، ت بدون ،ج/١/٢١٨ــ ٢١٩. والألفية تسمّى الخلاصة ، فقد ألف ابن مالك(رحمه الله تعالى) " الكافية الشافية " ثلاثة آلاف بيت وشرحها ، ثم اختصرها فى ما يقرب من ألف بيت وسماها الخلاصة ، فهى مختصر الشافية ، واشتهرت باسم الألفية ، .

واجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلانِ النُّونَا ..... الخ [٢]، ما نصه:

[حدثنا شيخنا ابن الفخار، يعنى أبا عبد الله [٣] ، كما فى ابن غازى [٤]، قال حدثنى بسبتة [١] بعض المذاكرين : أن أبا عبدالله بن خميس، لما ورد عليها بقصد الإقراء بها، اجتمع عليه عُيُونُ طَلَبَتِهـا،

=(١) هو محمد بن عبد الله بن مالك ، العلامة ، جمال الدين الطائى النحوى الأندلسى ، إمام النحاة ، ولد رحمه الله بجيان سنة ٦٠٠ ستمائة هـ ،أخذ العربية عن غير واحد ، منهم أبو المظفر ثابت بن محمد يوسف الكلاعى من أهل لبلة . وأخذ القراءآت عن أبى العباس أحمد بن نوار ؛ وقرأ كتاب سيبويه على أبى عبد الله بن مالك المرشانى ؛ وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرون وغيره بحلب ، وتصدر بها لإقراء العربية . وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب ، حتى بلغ فيه الغاية . وله تصانيف كثيرة منها : الألفية ، الكافية الشافية ، والتسهيل ، وشرحه ولم يتم ، ولامية الأفعال ، وشرحها ، وعدّة اللافظ وعمدة الحافظ ، وإعراب مشكل البخارى ، وتحفة المودود فى المقصور والممدود ، وغير ذلك ، توفى سنة ٦٧٢هـ اثنتين وسبعين وستمائة .ينظربغية الوعاة ١/١٣٠، والبلغة للفيروزبادى صـ ٢٠١.

(٢) *** *** *** *** *** رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ.
ألفية ابن مالك ، دار المستقبل صـ ١١

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامى ، الحولانى ، المالقى ، ثم الشريشى ، ويعرف بابن الفخار وبالبيرى (بفتح الباء ، وإسكان الياء نسبة إلى بيرة ، مدينة بشرق الأندلس) ، وبالإلبيرى، ويكنى أبا عبد الله ، كان شيخ النحاة بالأندلس غير مدافع ، وأخذ عنه خلق كثير كالشاطبى ، أبى اسحاق صاحب شرح الألفية والوزير ابن زمرك وغيرهما ، وقد حكى عنه مسائل غريبة تلميذه الشاطبى ، وقال لسان الدين فى الإحاطه فى ترجمة مشيخته :" ولازمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعتمد عليه العربية على الشيخ الأستاذ الخطيب أبى عبد الله ابن الفخار البيرى ، الإمام المجمع على إمامته فى فن العربية ، المفتوح عليه من الله تعالى فيها حفظا واطلاعا واضطلاعا ونقلا وتوجيها ، بما لامطمع فيه لسواه" . وقال عنه أيضا : أستاذ الجماعة، وعلم الصناعة ، وسيبويه العصر . وكان خيرا صالحا ، كثير الورع والانقباض، قليل التصنع ، استقر بمالقة ، مختلف فى تاريخ وفاته ، فقيل مات سنة ٧٢٣هـ وقيل :٥٤أو ٧٥٣،وقيل سنة: ٧٦٣هـ عن نحو ثمانين سنه . ينظر : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة٢/٤٣، والإحاطه فى أخبار غرناطة ٣/٩١ــ٩٥، وبغية الوعاه ١/١٧٤ــ١٧٥، وغاية النهاية ٢/٢٠٠، ونفح الطيب ٥/٣٥٥.

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن غازى ، أبو عبد الله العثمانى المكناسى ، (نسبة إلى مكناسة الزيتون: مدينة بالمغرب فى بلاد البربر ، على البر الأعظم، بينها وبين مراكش أربع عشرة مرحلة ، وهما مدينتان صغيرتان ،إحداهما اختطها يوسف بن تاشفين ملك المغرب ، والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ، ومنها إلى

فألقوا عليه مسائل من غوامض الاشتغال، فحادعن الجواب، بأن قال لهم : " أنتم عندى كرجل واحد "،[٢] يعنى: ابن أبي الربيع [٣]، زاد ابن غازى :

" ازدرى بهم "[٤] . فاستقبله أصغر القوم سنا وعلما، بأن قال له : " إن كنتَ بالمكان الذى تزعُم فأَجِبْنى عن هذه المسائل التى أذكرها لك، فإن أجبتَ فيها بالصواب لم تحظ بذلك فى نفوسنا،

=فاس مرحلة واحدة ، وبها ولد ابن غازى ، وتفقه بها وبفاس ، واستقر بفاس سنة ٨٩١هـ وتوفى بها) المالكى، الشهير بان غازى ، المتوفى سنة ٩١٩هـ تسع عشرة وتسعمائة ، من تصانيفه : إتحاف ذوى الإستحقاق ببعض مراد المرادى وزوائد أبي اسحاق(وحقق فى كلية اللغة العربية بأسيوط رسالة ماجستير كما سيأتى)، يريد الشاطبى صاحب شرح الألفية المتقدم ترجمته ، وله بغية الطلاب فى شرح منية الحساب ، الروض الهتون فى أخبار مكناسة الزيتون ، وغير ذلك .

ينظر : هدية العارفين ٦٧/٢، والأعلام ٣٣٦/٥، وفهرس الفهارس ١٨٨/١ ، ومعجم البلدان ١٤٧/٤.

(١) سبتة: بلفظ الفعلة الواحدة ، من الأسبات أعنى التزام اليهود بفريضة السبت المشهور ، بفتح أوله ، وهى بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومُرْسَاها أجود مُرْسى على البحر ، وهى مدينة حصينة ، وقد نسب إليها جماعة من أعيان أهل العلم . منهم ابن مرانه السبتى ، كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه ، وغيرها . وكان أهل سبته فى غاية الذكاء والفطنة ، والعلم والمعرفة . ينظر : معجم البلدان ٤٢٦/٢، وأزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ٢٠٦/١.

(٢) يعنى: إنما تلقوها من رجل واحد ، وهو ابن أبي الربيع ، فكأنه إنما يخاطب رجلا واحدا ، ازدراءً بهم . ينظر : نفح الطيب ٣٥٦/٥ ، وأزهار الرياض ٢٠٦/١،

(٣) هوعبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشى العثمانى الإشبيلى، إمام النحو فى زمانه ، ولدسنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ النحو على الدباج والشلوبين ، وأخذ القراءآت عن محمد بن أبي هارون التميمى ، وسمع من القاسم بن بقى وغيره ، وجاء إلى سبتة لما استولى الفرنج على إشبيلية ، وأقرأ بها النحو دهره . ولم يكن فى طلبة الشلوبين أنجب منه ، وأخذ عنه خلق كثير ، وروى عنه جماعة منهم بالإجازة أبوحيان . صنَّف : شرح الإيضاح للفارسي ، الملخص ، القوانين ، كلاهما فى النحو ، شرح كتاب سيبويه ، شرح الجمل للزجاجى . مات سنة ثمان وثمانين وستمائة . ينظر : البغية ٢ /١٢٥ ،١٢٦، والبلغة ١٢٨.

(٤) فى ب ازأ بهم ، والفعل " ازدرى " يتعدى بنفسه . يقال : ازدراه : حقره وعابه ، ويبدو أن هناك تصحيفا ، والصواب – والله أعلم – أزرى بهم . ففى المعجم الوسيط صـ ٣٩٣ مادة (زرى): أزْرَى بالشيء: قصّر به .

لصغرها بالنظر إلى تعاطيك من الإدراك والتحصيل، وإن أخطأتَ فيها لم تسَعك هذه البلاد، [١] .

وهي عشرة [٢] :

الأولى : " أنتم يا زيدُون تغزُون " .

والثانية : " أنتن يا هنداتُ تغزُون " .

الثالثة : " أنتم يا زيدُون ويا هنداتُ تغزُون " .

الرابعة : " أنتن يا هنداتُ تَخْشَيْن ".

الخامسة : " أنتِ يا هندُ تَخْشَيْن " .

السادسة : " أنتِ يا هندُ تَرْمِين " .

السابعة : " أنتُن يا هنداتُ تَرْمِين " [٣].

الثامنة : " أنتُن ياهنداتُ تَمْحِين أو تَمْحُون " . كيف تقول ؟

التاسعة : " أنتِ ياهندُ تَمْحِين أو تَمْحُون " . كيف تقول ؟

العاشرة : " [أنتما يا زيدان أو يا هندان[٤]] تَمْحُوَان أو تَمْحِيَان " . كيف تقول ؟.

فهل هذه الأفعال مبنية أم معربة ؟ أم بعضها معرب وبعضها مبنى ؟ وهل كلها على وزن واحد أوعلى أوزان مختلفة ؟ علينا السؤال، وعليك التمييز . وهلُمَّ الجوابَ [٥]. قال: فسكت الشيخ، وبُهِت وشَغَل المحلّ [٦]، بأن قال : إنما يُسْأل عن هذا صِغارُ الوِلدانِ، فقال له الفتى: " فأنت دونَهم،

---

(١) فى ب ، ج : البلدة .

(٢) عبارة : وهى عشرة ساقطه من أ .وهكذا فى ب،ج . والصواب:وهى عشر،بدون التاء.

(٣) هذه المسألة ساقطة من ب .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٥) اسم فعل أمر بمعنى انت بالجواب .

(٦) الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف الفراغ ، وهذا يدل على أن داخله شغل بأمرٍ ما . مقاييس اللغة صـ ٥٠٧ .

إن لم تجب " . فانزعج الشيخ، وقال: " هذا سُوءُ أدب "، ونهض منصرفا، ولم يصبح إلا بمالقة [١] متوجها إلى غرناطة[٢] . فلم يزل بها مع الوزير ابن الحكيم [٣] إلى أن مات جميعهم رحمهم الله تعالى! قال الشاطبي : " وإنما أتيتُ بهذه الحكاية لما تضمنته من فوائد المسألة التي نبَّه عليها الناظم ـــ رحمه الله تعالى ـــ بإشارته.[٤] وبيان أن المسائل العشرة موكول إلى الناظر، في هذا التقييد وبالله التوفيق .] إلى هنا كلام الشاطبي [انتهى] .[٥] ثم انتقل لمبحث آخر زاد العلامةُ محمدُ بن أحمد بن على بن غازى العثمانى المِكْنَاسِيّ فى تأليفه على الألفية الذى سماه: (إتحاف ذوى الاستحقاق ببعض مراد المرادى [٦] ،[وزوائد] [٧] أبي إسحاق) [٨]، بعد أن حكى الحكاية فينبغى أن ينبَّه المبتدى للفرق بين : " اللاتى لايرجون ،[٩] والذين لايرجون " [١٠]. وللفرق بين : " أحبُّ إليّ ما يدعونى

---

(١) بفتح اللام والقاف كلمة عجمية ، مدينة بالأندلس عامرة .... سورها على شاطئ البحر ، بين الجزيرة الخضراء والمرية ، وأصل وضعها قديم ، ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعف عمارتها ، ... وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ، منهم : عزيز بن محمد اللخمى المالقى ، وسليمان المعافرى المالقى ، وغيرهما ينظر : معجم البلدان ٤/٤٠ .

(٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بعد الألف طاء مهملة .... ومعنى غرناطة : رمانة بلسان عجم الأندلس سمى البلد لحسنه بذلك ، وهى أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس، وأعظمها وأحسنها وأحصنها ، يشقها النهر المعروف بنهر قلزم ، ولها نهر آخر يقال له: سنجل ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا . ينظر : معجم البلدان ٣/٢٨١ .

(٣) فى ج ابن الحكم ، والصواب : ابن الحكيم ، المترجَم له سابقا.

(٤) أى ابن مالك: فى قوله :واجعل لنحو يفعلان النونا ** رفعا وتدعين وتسألونا

(٥) ساقطة من ب ، ج .

(٦) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى ، المعروف بابن أم قاسم ،أتقن العربية ، والقراءات على المجد إسماعيل الششترى ، وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجى ، والسراج الدمنهورى ، وأبي حيان الأندلسى ، وصنّف وأتقن وأجاد ، وله : شرح التسهيل ، وشرح المفصل ، وشرح الألفية ، والجنى الدانى فى حروف المعانى ، توفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة هجرية. البغية ١/٥١٧.

(٧) فى ب وزائد .

(٨) يريد إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الغرناطى ، أبا إسحاق الشهير باشاطبى . المتقدم ذكره .

(٩) فى سورة النور:(والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحاً...) من الآية /٦٠.

(١٠) فى ب التى لايرجون والذى لايرجون . فى سورة الفرقان: (وقال الذين لايرجون لقاءنا) من الآية /٢١.

إليه [١]، ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعونني ". [٢] وللفرق بين : " إلا أن يعفون " [٣]، والزيدون يعفون " انتهى كلامه] [٤].

ثم انتقل أيضا فأرت أن انبه على ذلك كله، وبالله المستعان .

المسألة الأولى : " أنتم يازيدون تغزُون "[٥]. معرب من الأفعال الخمسة، ووزنه: " تَفْعُون " فهذه الواو ضمير الفاعلين، ولام الكلمة أُخرى محذوفة [للساكنين] [٦] بعد حذف حركتها[للثقل][٧]، وأصله : " تَغْزُوُون " .

الثانية : " أنتن يا هندات تغزُون " .[٨] مبنيّ لإسناده لنون النسوة، ووزنه : تَفْعُلْن، فالواو لام الكلمة [٩].

---

(١) سورة يوسف من الآية رقم /٣٣ .

(٢) جزء آية من سورة غافر رقم / ٤١.

(٣) جزء آية من سورة البقرة رقم /٢٣٧.

(٤) ينظر : النصف الأول من كتاب اتحاف ذوى الاستحقاق ببعض مراد المرادى وزوائد أبي اسحاق ، لابن غازى .صـ ٦١ـ٦٥، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية أسيوط ، تحقيق / محمد عبد العظيم محمد جاد ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

(٥) عندما أقول : (أنتم يا رجال تغزون) ، فالفعل هنا معرب ، من الأمثلة الخمسة التى ترفع بثبوت النون، وتجزم وتنصب بحذفها ، فالنون هنا علامة للرفع ، أى أن الفعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو ضمير = مبنى على السكون فى محل رفع فاعله . والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ . وأصل الفعل : تَغْزُوُون ، بواوين، الأولى لام الفعل ، والثانية ضمير الفاعل . والذى حدث فيه : استثقلت الضمة على الواو ، لأن الواو ثقيلة وزادها ثقلا وجود الضمة عليها ،فحذفت الضمة للتخفيف ، فالتقى ساكنان: الواو الأولى ، وهى لام الفعل ، والثانية ضمير الفاعل ، فحذفت الواو الأولى ، لام الفعل ، تخلصا من التقاء الساكنين ، وخصت الأولى بالحذف لأنها جزء كلمة ، بخلاف الثانية فهى كلمة وكونها عمدة . ووزن الفعل حينئذ : يَفْعُون ، بحذف لام الفعل . ونظيره من الصحيح : (أنتم يا طلاب تكتبون أو تنظرون) ، لأن غزا يغزو من باب(فعَل يفعُل)، فالفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، والصحيح مرآة المعتل .

(٦) فى ب لساكنين .

(٧) فى أ لثقل .

(٨) ونظيره من الصحيح عندما أقول : (أنتن يا طالبات تكْتُبْن أو تَخرُجْن) على وزن تَفْعُلْن ، فالفعل هنا مبنى على السكون لاتصاله بنون الإناث ، ونون الإناث ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

(٩) صورة الفعل فى المسألتين واحدة إلا أنهما يختلفان من أوجه :

الثالثة : " أنتم يا زيدون، ويا هندات تغزون " . هو من الأولى تغليبا [للذكور] [(١)] لشرفهم .

ويحتمل من الثانية تغليبا للإناث كما بالذكور، أو لكثرة الإناث، ونحو ذلك، لكن الأول أظهر، وأنسب بالتعبير بأنتم عن الجمع [(٢)].

الرابعة : " أنتن يا هندات تَخْشَيْن " [(٣)]. مبنيٌ كالثانية .

الخامسة : " أنت يا هند تَخْشَين " [(٤)]. معربٌ، والياء للمخاطبة،

ووزنه : " تَفْعَين "، وأصله : " تَخْشَيِين " تحركت الياء الأولى،

---

(١) الواو فى الأولى واو الضمير وهى الفاعل ، والواو فى الثانية لام الفعل .

(٢) النون فى الأولى نون الرفع ، وفى الثانية ضمير الإناث ، هى الفاعل .

(٣) الفعل فى الأولى معرب مرفوع بثبوت النون، وفى الثانية مبنى على السكون .

(٤) وزن الفعل فى الأولى تَفْعُون ، وفى الثانية تَفْعُلْن . وقد حكى السيوطى لغزا فقال : وما نونان يتفقان لفظا *** ويختلفان تقديراً وحكماً . ينظر : الأشباه والنظائر ٣/ ٣٢، والألغاز والأحاجى صـــ ٣٤٣. وتكملة لما ذكره السيوطى

أقول : وما واوان يتفقان لفظا ** ويختلفان تقديرا وحكما .

(٥) فى ب لذكور .

(٢) إذا كان من الأول كما رجحه العلامة الأمير يكون الفعل معربا،مرفوعا بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، كما سبق فى المسألة الأولى .ووزنه : تَفْعُون.

ويحتمل أن يكون من المسألة الثانية فيكون الفعل مبنيا لاتصاله بضمير الإناث .ووزنه : تَفْعُلْن . فهناك فرق . والله أعلم . وهاك لغزا ذكره الإمام السيوطى :

كذلك للجمع لفظ واحد *** ذكّر أو أنّث لا لفظان . الأشباه والنظائر ٣/ ٥٦

(٣) خشى الرجل يخشى خشية ، أى خاف ، فهو خشيانٌ والمرأة خَشْيَا ، كغضبان وغضبى . فالفعل فى هذا المثال مبنى على السكون لاتصاله بنون الإناث ، ووزنه تَفْعَلْن ، فالياء لام الكلمة ، ونظيره من الصحيح ، عندما أقول : (أنتن يا طالبات تَفْهَمْن ، أو تَفْرَحْن) .والفعل (تخشى) ، حدث فيه إعلال بالقلب ، لأنه يائى اللام، والذى حدث فيه : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا . ولكن عندما اتصل بنون الإناث سكنت الياء فرجع الفعل إلى أصله .ينظر: شرح الشافية٣/١٠٠، أوضح المسالك ٤/٢٨٧، شرح الألفية لابن الناظم صـــ ٢٨٧، شرح التصريح ٢/٣٨٦ .

(٤) الفعل معرب من الأمثلة الخمسة ، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لاتصاله بياء المخاطبة . وحذفت لام الفعل لالتقاء الساكنين ، ووزنه : تَفْعِين . ونظيره من الصحيح : أنت يا هند تفهمين .

وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، فحذفت للتخلص من التقاء الساكنين .[١] فإن التقاهما لايجوز قياسا فى غير حده المخصوص.

ومما اتفق لى قولى :

أَلِفْتُـــهُ مـــن نُحَـــاةٍ **** وجَـــادَ لِي بـــالتـــدَانِـــى

عَـــانَقْتُـــهُ فَـــتَنِـــىٌ **** كأَنَّـــهُ غصـــنُ بـــانِ

فقلت: [فاسكن][٢] لكيما **** تريـــح من خفقـــانـــى

فقـــال: أنت سكنـــت **** لعفـــة[٣] لاتعـــانـــى

وإن ممـــا سمعنـــا **** لايلتقى ســـاكنـــانِ [٤]

السادسة : " أنتِ يا هند تَرْمِين " [٥] .[معرب كما قبله غير أن لامه لم تقلب] [٦] ألفا .

---

(١) صورة الفعل فى المسألة الرابعة والخامسة واحدة إلا أنهما يختلفان فى أوجه:

١- الياء فى الرابعة لام الفعل ، وفى الخامسة ضمير (ياء المخاطبة) .

٢- النون فى الرابعة ضمير (نون النسوة) ، وفى الخامسة علامة الرفع.

٣- الفعل فى الرابعة مبنى ، وفى الخامسة معرب . ٤- وزن الفعل فى الرابعة تَفْعَلْن ، وفى الخامسة تَفْعَيْن . وهاك لغزاً حكاه الإمام السيوطى عن هذا :

ما كلمة فى لفظها واحدة *** وجمعها قد يتعاقبان . الأشباه والنظائر ٥٦/٣

(٢) فى أ ساقط .

(٣) هكذا وجدت فى المخطوطات الثلاث ، وأرى الصواب: (لِعلّة).

(٤) الأبيات من بحر المجتث،وأجزاؤه:(مستفع لن،فاعلاتن*مستفع لن ،فاعلاتن) وهو مجزوء وجوبا، ويقع فيه الخبن أو الكف .

(٥) الفعل معرب أيضا من الأمثلة الخمسة ، مرفوع بثبوت النون ، لاتصاله بياء المخاطبة ، وحذفت لام الفعل لاسناده إلى ياء المخاطبة ، وأصله : تَرْمِيين ، والذى حدث فيه : استثقلت الكسرة على الياء ، فحذفت الكسرة للتخفيف ، فالتقى ساكنان ، فيجب حذف أحدهما ، فحذفت لام الفعل لأنها جزء كلمة ، ولم تحذف ياء المخاطبة لأنها كلمة ، و عمدة ،ولكى لايفوت الغرض الذى جاءت من أجله ، ووزنه : تَفْعِين . ينظر : أوضح المسالك ٧٤/١-٧٥، وشرح الأشمونى ٩٧/١-٩٨، والهمع ١٧١/١-١٧٣.

(٦) - ما بين القوسين ساقط من ب ، وذلك لكسر ما قبلها.

السابعة : [" أنتن يا هندات تَرْمِيْن "] [(١)] . مبنى كالثانية والرابعة .

الثامنة : " أنتن يا هندات تمحون أو تمحين " [(٢)]. كيف تقول ؟

جوابه : نقول : " بالأول، لأنه [مبنى] [(٣)] واوىّ، قال الله تعالى :

(يمحُ الله ما يشاء ويثبت) [(٤)] ،[وهو من حيز ما قبله بلصقه] [(٥)].

التاسعة : " أنت يا هند تمحين أو تمحون " . كيف تقول ؟ جوابه : نقول بالأول، لأن الواو تحذف [للساكنين] [(٦)] بعد حذف حركتها

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب . وصورة الفعل فى المسألتين واحدة إلا أنهما يختلفان من أوجه : ١- النون فى السادسة: علامة للرفع ، وفى السادسة : ضمير الإناث ، فى محل رفع فاعل . ٢- الياء فى السادسة : ضمير المخاطبة ، فى محل رفع فاعل ، وفى السابعة : لام الكلمة . ٣- وزن الفعل فى السادسة : تفعين ، وفى السابعة : تفعلن .

٤- الفعل فى السادسة : معرب ، وفى السابعة : مبنى .

(٢) الفعل مَحَى مضارعه ورد بالأوزان الثلاثة (يفعُل ، يفعِل ، يفعَل) ، تقول: محا الله الذنوب يمحوها ، ويمحيها ، ويمحاها ، غفرها، والكتاب : أذهب أثره . فمن قال : يمحُو فعند اسناده لنون الإناث يقول : تمحون ، مثله مثل تغزون بناءً ووزناً . ومن قال يمحِي فعند اسناده لنون الإناث يقول : تمحين ، مثله مثل ترمين بناءً ووزنا . ومن قال يمحَى فعند اسناده لنون الإناث يقول : تمحَين ، كتخشَين بناء ووزنا . وعند اسناده لياء المخاطبة تقول على اللغة الأولى : تمحين ، كـ (تدعين) إعرابا ووزنا وتصريفا ، وعلى الثانية كـ (ترمين) إعرابا ووزنا وتصريفا ، وعلى الثالثة كـ (تخشى) أيضا . وهذا الكلام ينطبق علي المسألتين الثامنة والتاسعة . ينظر : الأفعال لابن القطاع ٢٠٧/٣، والمصباح المنير صـ ٥٦٥.

(٣) ساقط من أ ، ج . فى هذه المسألة يجوز الوجهان لأنهما لغتان ، وهما مبنيان لاتصالهما بنون الإناث . لكن الشيخ الأمير أجاب على اللغة الأولى فعَل يفعُل .

(٤) جزء آية من سورة الرعد رقم /٣٩، وفي المصحف : (يمحو) بالواو ، وآية الشورى بدون واو (ويمح الله الباطل) آية رقم/٢٤.

(٥) هكذا فى النسخ الثلاث :

(٦) فى ب لساكنين .

[استثقالا] [١] وتبقى ياء المخاطبة .[٢] إن قلت : [هَلّا] [٣] حذف فى نحو هذا الساكن الثانى ؟ لأنه به حصل المحذور، والأول فى مركزه . قلنا : الثانى عمدةٌ مستقلٌ . والأول جزء كلمة، على أنه حصل فيه تغيير باعتبار حركته، والتغيير يجر التغيير .

العاشرة : " أنتما تمحوان أو تمحيان " . كيف تقول ؟ جوابه : نقول بالأول، لأنه واوى كما سبق، [٤] وهذه لا تخفى على فاضل ،[٥] لكن جرت عادة الله بخفض من ترافع ولو بشيء ما، أو بلا شيء، كما اتفق أن بعضهم أنشد :

وإنّى وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانُه ** لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائلُ [٦]

---

(١) فى أ استقلالا .

(٢) فى هذه المسألة لايقال إلا تمحَين بالياء خاصة على اللغتين لكى تتفق اللغتان ، ووزنهما تفعَين ، كـ (تخشَين).

(٣) فى ب هل لا .

(٤) يجدر أن ابين أن الشيخ الأمير فى المسألة الأخيرة أجاب على لغة من قال : مَحَوْت .

(٥) ولقد أجمع كثير من علماء الأندلس على فضل ابن خميس ،وأنه من كبار العلماء وأنه له قدم راسخة فى علوم شتى منها علوم العربية ، حيث يقول ابن مرزوق : (ولم يجب بشئ ، قلت : لعله استسهل أمرها) ثم يعلق صاحب نفح الطيب على هذا بقوله :

(وما قاله رحمه الله يقصد ابن مرزوق ـ فى الإعتذار عن ابن خميس هو اللائق بمقامه ، فإن مكان ابن خميس من العلوم غير منكر وقد مدحه ابن الخطاب بقوله : (من الرجز)

رقت حواشى طبعك ابن خميس **** فهفا قريضك لى وهاج رسيس

لك فى البلاغة،والبلاغة بعض ما **** تحويه من أثر ، محل رئيس

نظم ونثر لا تبارى فيهما **** عززت ذاك وذا بعلم الطوسى

يعنى أبا حامد الغزالى . ينظر : نفح الطيب ٣٥٩/٥، وجاء فى أزهار الرياض ما نصه : (وقد جزم غير واحد بأن ابن خميس لايجهل مثل هذه المبادئ ، إذ هو من أكابر الأعلام العارفين بالنحو واللغة وغيرهما من أنواع العلوم) . أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ٢٠٧/١.

(٦) البيت لأبى العلاء المعرى ، من الطويل ،ينظر: مختارات البارودى ٣٣٥/٢،طبعة الجريدة بمصر ١٣٢٧هـ

فقال له شخص : الأوائل قالت : حروف الهجاء ثمانيةٌ وعشرون أو تسعةٌ وعشرون[١]، فأتنا بحرف زائد عليها، فبُهِتَ .

وأما كلام ابن غازى : " فاللاتى لايرجون " [٢] من المسألة الثانية .

" والذين لا يرجون "[٣] من المسألة الأولى . و" أحب إلىّ مما يدعونى إليه " [٤]، من الثانية [٥] لأنه [إخبار] [٦] عن النسوة، ونون الثانية للوقاية.

و[تدعونى] [٧] من الأولى . و" إلا أن يعفون "، من الثانية، لأنه للنساء . و" الزيدون يعفون " من الأولى .

استتباعان [٨]:

الأول : حق ألف الاثنين وواو الجماعة أن تلحق [٩] الأفعال ولا تلحق الأسماء،إلا إذا شابهت الأفعال؛ كالصفات، أوأُوِّلت بمشابها؛ كالجامد المصغر كدريهمون[١٠]، والعلم المقصود تنكيرُه، لأنه يؤول بالمسمَّى بهذا اللفظ . ومن هنا يعلم أن جمع المذكر السالم فى المعنى قسم واحد ،هو

---

(١) حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا ، أولها الألف وآخرها الياء ، على المشهور ، إلا أبا العباس المبرد فإنه كان يعدها ثمانية وعشرون حرفا ، ويسقط الألف ، وحجته أنها لاتثبت على صورة واحدة ، وليس لها صورة مستقرة ، فلا أعدّها مع الحروف التى أشكالها محفوظة معروفة .ينظر : سر صناعة الإعراب ٤١/١، والمقتضب ١٩٢/١.

(٢) سورة النورمن الآية رقم/٦٠.

(٣) سورة الفرقان من الآية/٢١

(٤) سورة يوسف من الآية رقم/٣٣

(٥) فى (أ) الثالثة .

(٦) ساقطة من ب ، ج .

(٧) فى ب ويدعونى . سورة غافر من الآية /٤١

(٨) استتبعه : طلب إليه أن يتبعه ، ويقال : الرجل استتبع كلبه له ، أى جعله يتبعه . وهذا معناه أن الشيخ الأمير(رحمه الله) جعل كلامه تابعا لما قبله . والله أعلم . اللسان ١/ ٤١٦، مادة تبع .

(٩) فى أ لاتلحق .

(١٠) لعله قصد به مسمى لمذكر ، لأن تصغير مالا يعقل يجمع جمع مؤنث سالم.

الصفة، غير أنها حقيقية أو حكمية، فقولهم : صفة،أوعلم، نظرا للظاهر.[١] وعليه بنى البدر الدماميني [٢] قوله:

---

(١) وفحوى الاستتباع الأول وما يأتي من ألغاز أن العلم لا يجمع إلا بعد تنكيره ، بأن يراد به أى واحد مسمى به، ثم يعوّض عن العلمية التعريف بـ أل ، وذلك لأن الجمع والتثنية يدلان على الشيوع والتعدد ، والعلم يدل على التشخص ، فيتنافيان ، والعلم المقصود تنكيره هو علم الشخصى . أما علم الجنسى فلا يجمع منه إلا التوكيدى كأجمعون، لأنه فى الأصل وصف أفعل تفضيل ، فإن قلت كيف تشترط العلمية مع وجوب تنكيره عند الجَمْع ؟ قلت اشتراطها لا لذاتها وهو التشخص ، حتى تنافى الجمع بل لتحصيل الوصفية تأويلا، وذلك لأن دلالة الواو على الجمعية إنما هى بالأصالة فى الفعل بدليل اسميتها، فيه فلا يجمع بها إلا ما شابهه معنى وصحةً واعلالا ، وهو الوصف المشتق ، وحمل عليه العلم لأنه وصف تأويلا ، لتأوله بالمسمّى دون باقى الأسماء . ينظر : حاشية الخضرى صـ ٤١، ٤٢، وحاشية الصبان ٨٠/١ ، وحاشية الشيخ يس على التصريح ٧٠/١ ،وحاشية الشيخ عبادة على الشذور ٧٩/٢.

(٢) هو محمد بن بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد سليمان بن جعفر القرشى المخزومى الإسكندرانى بدر الدين المعروف بابن الدماميني ، المالكى النحوى الأديب . ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وتفقه وعانى الآداب ، ففاق فى النحو والنظم والنثر والخط ، وشارك فى الفقه وغيره ، ودرّس فى عدة مدارس ، واشتهر ذكره ، وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية ، واستمر يقرئ بها ، ويحكم ويتكسب بالتجارة ، ثم قدم القاهرة ، وعين للقضاء فلم يتفق له ، وانتقل إلى دمشق سنة ثمانمائة ، وحج منها ، وعاد إلى مصر فولى فيها قضاء المالكيه ، ثم ترك القضاء ، وأقبل على الاشتغال ، ثم اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة ، وصار له دولاب متسع ، فاحترقت داره ، وصار عليه مال كثير ، ففر إلى الصعيد فتبعه غرماؤه ، وأحضروه مهانا إلى القاهرة ، فقام معه الشيخ تقى الدين بن حجه ، وكاتب السر ناصر الدين البارزى ، حتى صلحت حاله ، ثم رحل إلى اليمن سنة عشرون ، ودرس بجامع زبيد نحو سنة ، فلم يرُج له أمر ، فركب البحر وانتقل إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وأخذوا عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة ، فبغته الأجل ببلد كلبرجا الهنديه ، فى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة،وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، قتل مسموما. وله من التصانيف : تحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب ، وشرح البخارى ، وشرح التسهيل ، وشرح الخزرجية ، وجواهر البحور فى العروض ، والفواكه البدرية، من نظمه ،ومقاطع الشرب ، ونزول الغيث ، وهو حاشية على الغيث المنسجم فى شرح لامية العجم للصفدىّ ، وعين الحياة ، مختصر حياة الحيوان للدّميرى ، وغير ذلك . ومن شعره : (من المتقارب)

رمانى زمانى بما ساءنى *** فجاءت نحوس وغابت سُعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب *** عليلا فليت الشباب يعود

ينظر : بغية الوعاة ٦٦/١ ، ٦٧، والضوء اللامع ١٧١/٧، وحسن المحاضره ١٨١/١، والأعلام ٥٧/٦، ومعجم المطبوعات ٨٨٠/١، ونشأةالنحو ٢١٩/٢-٢٢٢.

أياعلماءَالهندلازال فضلُكُمْ ** مَدَى الدَّهرِيبدُوفى منازلِ سَعْدِه[١]

ألَمْ بِكُمْ شخصٌ غريبٌ لِتُحْسِنُوا ** بِإرشادِه عندَ السؤالِ لِقَصْدِه

وَهَا هو يُبدِى ما تعسَّر فهمُهُ ** عليه، لِتُهدُوه إلى سُبُـــلِ رُشْدِه

فيسألَ ما أمرٌ شرطتُمْ وجودَهُ ؟ ** لحكمٍ فلم تقضِ النُّحاةُ بردِّه

ولَمّا وجدنا[٢] ذلك الأمر حاصلاً** مَنَعْتُم ثبوتَ الحكمِ إلا بِفَقْدِه

وهذالَعمرى فى الغرابةغايةٌ **فَهَلْ من جوابٍ تُنْعِمُونَ بِرَدِّه؟[٣]

وأجاب علامة الغرب الشيخ اللقانى [٤] بقوله :

---

(١) فى النسخ الثلاث (علما) بالقصر، وفيها كسر للبيت ، والأبيات من الطويل . وكلمة (مدا) هكذا فى ب، ج .

(٢) فى حاشية العطار صـــ ٦٢، وعباده ٧٩/٢، وحاشية يـــس على الفاكهى ١١٠/١: (فلما وجدتم).

(٣) ينظر حاشية العطار على شرح الأزهرية صـــ ٦٢ ، وحاشية الشيخ يس على التصريح ٧٠/١، وأشار الصبان إلى لغز الدماميني ولم يذكره ، ينظر حاشيته على الأشمونى ١/ ٨٠ ، ونشأة النحو صـــ - ٢٢١، وفى حاشية الشيخ ياسين على الفاكهى ١١٠/١، وحاشية الشيخ عباده على الشذور٧٩/٢، ذكـرا البيـت الرابـع والخامس .

(٤) فى ب ، ج : التواتى ، وكلمة(شيخ) غير موجودة فى ج . واللقانى لقب لكثير من العلماء ، ولعل الـشيخ الأمير يقصد الشيخ عبد السلا م بن إبراهيم بن إبراهيم اللقانى المصرى ، شيخ المالكيه فى وقته بالقـاهرة ، ولـد سنة٩٧١هـ ١٥٦٣م وتوفى سنة ١٠٧٨هـ ١٦٦٨م . له شرح المنظومة الجزائرية ، فى العقائد ، واتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد . معجم المؤلفين ٢٢٢/٥ ، والأعلام ٣٥٥/٣.

سألتَ "هداك اللهُ " للعلمِ والتُّقَى ** ويسَّرَ أسبابَ النَّجَاةِ[١] لِعَبْدِهِ

عن الشَّرطِ بعدَ الجزمِ أُلزم فَقْدُه ** فأنَّى يراهُ النَّاظِرُون لِبُعْدِهِ

فهَاهُوَ جَمْعٌ لِلْمُذكرِ سَالِمَـــاً ** يَلُوحُ كمَا لاحَ الصَّباحُ لِعَهْدِهِ

قد اشترطوا شرطا بإجماع كلهم **على نحو زيد واقعا وقف[٢] قصده

فلمَّا وجدنا ذلك[٣]الأَمرَ حاصِلاً ** جَمَعْنَا وزال بل تحلّى بِضدِّهِ

وقال بعد الجواب :) لم لم يجمعوا النكرة الأصلية كـ (رجل) ؟

وعدلوا [٤] إلى المعرفة فنكروها ثم جمعوها .

فأجابه تلميذه الشيخ يحيى المغربي[٥] ارتجالا بقوله [٦]:

وتوجيههاحتى جمعنا[٧]منكراً**وأُبْنَا[٨]إلى التنكيرماوجْهُ رَصْدِهِ؟

---

(١) فى أ : النحاة ، وفى ب : غير واضحة . والأبيات من الطويل أيضا .

(٢) فى ب : وفق .

(٣) فى ب : ذالك .

(٤) فى ب عدلو ، بدون ألف .

(٥) ساقطة من ج . و الشيخ يحيى المغربى هو : يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى التابلى الشاوى المليانى، الجزائرى ، المالكى ، أبو زكرياء ، فقيه ، نحوى ، متكلم ، ناظم ، ولد بمليانه ، سنة ١٠٣٠هـ ١٦٢١م، وتعلم بالجزائر ، وأقام مدة بمصر ، وتصدر للإقراء بالأزهر ، ثم رحل إلى سورية والروم ، وتوفى سنة١٠٩٦هـ ١٦٨٥م فى سفينة وهو ذاهب إلى الحج ، ونقل جثمانه إلى القاهرة .من آثاره : حاشية على أم البراهين للسنوسى، نظم لامية فى إعراب الجلالة وشرحها ، شرح التسهيل لابن مالك فى النحو ، وغيرذلك . ينظر : معجم المؤلفين ٢٢٧/١٣.

(٦) الألف ، والياء ، والواو. اللواءِ قبل النون من هذه الأمثلة الخمسة ضمائر الفاعلين ، والنون علامة الرفع ، وحذفها علامة النصب والجزم . وإنما كانت النون علامة الرفع ؛ لأن هذه الضمائر صارت مع الفعل كالشيء الواحد ، وحالت بين الإعراب وبين آخر الفعل ، فلم يكن بد من زيادة حرف علامة الرفع . تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى للصيمرى / ص ٢٨.

(٧) فى أ ، ج : منعنا .

(٨) فى أ : وألنا .

بأن نظيرالفعل وصف فوصله**بواو وياء للطباق[١] بسعده

وذو النُّكْرِ[٢]من أعلامِهم مثل وصْفِهم ** بلفظ المسمّى، أوّلوه بردِّه

وذوالنّكرلاتأويل فيه لأصله ** كما قابل التعريفَ أصْلٌ[٣] لِفَقْدِه

وهذاجوابٌ للسهيليِّ [٤]بعدَما **عثروا[٥]على العزبن بكرٍ بحدِّه [٦]

الاستتباع الثانى : مما يتعلق بالأفعال الخمسة أن المعمول فيها فصل بين المعرب وإعرابه، واغتفروه لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة[٧].

وهذا لغز لطيف نظمته بقولى : [٨]

ألايا إمامَ النحوِ لازلتَ مُخْرِجًا ** نفائسَ دُرٍّ من عميقِ المسائلِ

أرى عندىَ[٩] معمولاً وقد جاء فاصلاً** لنابين عاملٍ وإعراب عامـــلِ

وزادَ ارتيابي أن ذا الفصلَ عِنْدَهم[١٠]**هوالشرطُ فى الإعرابِ دونَ مُجَادِلِ

فقُلْ لِى(فداك[١] النفس) ما هو معربٌ ** لإعرابه شرط اقتران بفاصل ؟

---

(١) فى ب : لطباق .

(٢) فى أ : تنكر .

(٣) فى أ : أصلا .

(٤) فى ب : لسهيلى .

(٥) فى ب ، ج : عثور[والبيت فيه كسر عروضى] .

(٦) ساقطة من ب .

(٧) الألف ، والياء ، والواو، اللواءِ قبل النون من هذه الأمثلة الخمسة ضمائر الفاعلين ، والنون علامة الرفـــع ، وحذفها علامة النصب والجزم . وإنما كانت النون علامة الرفع ، لأن هذه الضمائر صارت مع الفعـــل كالـــشيء الواحد ، وحالت بين الإعراب وبين آخر الفعل ، فلم يكن بد من زيادة حرف علامة الرفع . تبـــصرة المبتـــدى وتذكرة المنتهى للصيمرى / صـــــــ ٢٨.

(٨) الأبيات من الطويل .

(٩) فى ب ، ج : عند .

(١٠) فى حاشيته على الأزهرية: وزاد ارتيابى أن تحصيل فصله صـــ ٣٣ .

وأجبته :

بحمدِ إله[٢] بَدْءَ قَوْلِي وبعدَهُ **صلاةٌ وتسليمٌ لخيـــرِ الوسائـــلِ[٣]

لَهُمْ خمسُ أفعَالٍ لها النّونُ رَفْعُهَا ** ومعمولها ياذاضميرٌ لفاعِلِ

فهاكَ جواباً زانَكَ العِلْمُ والتُّقى ** وزدتَ كمالاً عِنْدَ كلِّ المَحَافِلِ

وظاهر أن شرط إعرابها بالنون أن يتصل بها الضمائر[٤] المخصوصة.

هذا واتفق لى ذكر بحث الدماميني السابق فى بعض مجالس المطالعة مع إخواننا،فأجابنى بعض الحاضرين عنه أيضابالحرف المصدرى، فإنه شرط سبك الفعل قياسا، ويحذف عند السبك، بناء على أن المسبوك الفعلُ وحدَه،ويقال لنحو هذا: مهيئ، فوجوده شرط القبول، وزواله شرط الفعل، فلا تنافى،ولا توقف فى دخوله فى تعريف الشرط، باعتبار أنه يلزم من عدمه العدم لا الوجود.

[والحمد لله وحدَّه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .[٥]] .

---

(١) فى ب ، ج : فدتك .

(٢) فى ب ، ج : إلهى ، والأبيات من الطويل .

(٣) فى حاشيته على الشذور (الأماثل) صـــ١٩

(٤) ألف الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، نحو يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ، ينظر : توضيح المقاصد والمسالك ٣٤٥/١، وشرح ابن عقيل ٧٨/١ــ٨٠، شرح الأشمونى ٩٧/١ـــ٩٨، وشـــرح الكودى صـــ ١٤ــ١٥، والهمع ١٧٣/١،١٧١.

(٥) هذا فى أ ، و فى ب ، ج : [والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، واله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام على خيرالكائنات، سيدنا محمد، وعلي آله وصحبه، ومن سلك طريقه ونهج نهجه، إلى يوم التناد .

وبعد .....

فبعد أن وفقني الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذا المخطوط الصغير: (رفع التلبيس فيما سئل به ابن خميس)، الذى أخذ منى جهداً ليس بالقليل، ووقتاً ليس بالقصير، اتضح لى خلاله أشياء :

* حقاً إنّ المخطوط لم يسفر عن نتائج تخص علم النحو، فكل ما جاء فيه قد قرره العلماء من قبل، وإنما أسفر عن أشياء أهمها :

١ــ أعطى صورة عن حياة الشيخ محمد الأمير، مولده، ونشأته، ومصنّفاته، وشيوخه، وغير ذلك.

٢ــ أعطى صورة عن مكانة العالم الجليل (ابن خميس)، وكشفت اللثام عن كثير من حياته، فقد شهد له علماء الأندلس بالمكانة العليا، فى كثير من العلوم، خاصة علوم العربية، كما أنه من فحول الشعراء .

٣ــ كشف اللثام عما كان يدور أحيانا بين العالم والمتعلم، قد تخرج أحيانا عن المألوف، وحدود الأدب التى يجب أن يتحلى به طالب العلم .

وهذا تمثل فى سوء المعاملة التى وجدها العالم الجليل (ابن خميس) من بعض طلاب العلم الصِّغار .

٤ــ أعطى المخطوط لونا من ألوان الرياضة العقلية، التى يجب أن يمارسها طلاب العلم، لتمرين العقول من الصغر على هذا العِلْمِ الجليل .

والمخطوط فى مجمله عبارة عن رياضة عقلية بما حواه من ألغاز، وما دار بين العالم والمتعلم .

والله أسأل أن ينفع به كلَّ من يقرؤه، وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴾

****

****

****

الفهارس الفنية

١- فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــــة	رقمها	السورة	الصحيفة
١	فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ	٢٣٧	البقرة	٣٠-٣٥
٢	أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	٣٣	يوسف	٣٠- ٣٥
٣	يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَابِ	٣٩	الرعد	٣٣
٤	وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً	٨٥	الإسراء	٢٠
٥	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً	٦٠	النور	٣٠- ٣٥
٤	وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا	٢١	الفرقان	٣٠- ٣٥
٦	أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	٢٨	غافر	١٥
٧	وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	٤١	غافر	٣٠- ٣٥
٨	وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ وَيُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ	٢٤	الشورى	٣٣

٢ - فهرس الأشعار

البيت	البحر	القائل	الصحيفة
الْعُشْىُ تعيا والنَّوابِغْ *عن شكرِ أَنْعُمَكَ السَّوابِغْ ودَسَائِعُ ابن كماشة *مــع كلّ بازغةٍ وبازغْ ماذاق طعماًللبلاغة *مَنْ ليس للحُوشِيِّ ماضغْ	مجــزوء الكامل	ابن خميس	١٥
وإنّى وإنْ كنتُ الأَخيرَ زمانُه ** لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأَوائِلُ	الطويل	أبــوالعلاء المعرى	٢٠- ٣٤
وما كنتُ إلا زهرةً فى حديقةٍ ** تَبَسَّــم عنى ضاحكات الكمائــم فقبّلتُ من طورٍ لطورٍ فها أنا ** أُقبّل أفواه الملوك الأعاظــم	الطويل	ابن خميس	١٤
الفقرُعنــدىَ لفظٌ دق معنــاه ** مَنْ رامهُ من ذوى الغايات عنّاه كم من غبيٍّ بعيدٍ عن تصوّرِه ** أراد كشــف معمــاهُ فعمّــاه	البسيط	ابن خميس	١٥

٣- فهرس الألغاز النحوية

البيت	البحر	القائل	الصحيفة
سألتَ "هداك الله" "للعلمِ والتُّقَى ** ويسَّرَ أسبابَ النَّجَاة لعَبْده	الطويل	اللقاني	٢٢- ٣٧
أياعلماءَالهندلازال فضلُكُمْ ** مَدَى الدَّهريبدُوفى منازل سَعْده	الطويل	الدماميني	٢١- ٣٦
وتوجيههاحتى جمعانمكراً** وأُبْنَاإلى التنكيرماوجْهُ رَصْده؟		يحيى	
ألايا إمامَ النحوِ لازلتَ مُخْرِجًا ** نفائسَ دُرٍّ من عميق المسائل	الطويل	المغربي	٣٨
بحمدِ إلهٍ بَدْءَ قَوْلِي وبعدَهُ ** صلاةٌ وتسليمٌ لخيـر الوسائـل	الطويل	الأمير	٢١- ٣٨
أَلِفْتُـــهُ مـــن نُحَـــاةٍ ** وجَـادَ لِي بـالتـدَانِـــى	الطويل	الأمير	٢١- ٣٩
	المجتث	الأمير	٣٢

٤- فهرس الأعلام

م	العلم	الصحيفة
١	الأمير الصغير ...	١٠
٢	الأمير الكبير ...	٦ -١٥
٣	البليدى	٨
٤	الحضرمى	١٤
٥	ابن الحكيم	١٤
٦	ابن خميس	١٣ - ١٦
٧	اللخمى ...	٢٥
٨	الدردير	٩
٩	الدمامينى	٣٦
١٠	ابن الربيع	٢٧
١١	المرادى	٣٠
١٢	الشاب الصالح	١١
١٣	الشاطبى	٢٥
١٤	الصاوى	١٠
١٥	على الصعيدى ...	٧
١٦	ابن غازى	٢٧
١٧	ابن الفخار	٢٦
١٨	اللقانى	٣٧
١٩	ابن مالك	٢٦
٢٠	الملوى	٨
٢١	يحيى المغربى ..	٣٨

٤- فهرس البلاد

المدينة	الصحيفة
أسيوط	٨ -٩
بنى عدى	٨-٩
تركيا	٦
سبتة	٢٧
سنبو	٤
صان الحجر	١١
غرناطة	٢٩
القاهرة	٨-٩
مالقة	٢٩
منفلوط	٤

٦- فهرس المصادر والمراجع

*الإحاطة فى أخبار غرناطة، لذى الوزارتين ،لسان الدين بن الخطيب،تحقيق/محمد عبد الله عنان.الشركة المصرية للطباعة والنشر،الناشر مكتبة الخانجي،القاهرة، الطبعة الأولى١٣٩٤/هـ ١٩٧٤م.

*ارتشاف الضرب من لسان العرب ــ لأبي حيان الأندلسى ت د /رجب عثمان محمد ــ مطبعة المدنى ــ الناشر ــ مكتبة الخانجى ــ القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

* أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض .للمقرى،

* الأعلام ــ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلى ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ــ لابن هشام الأنصارى المصرى، ت الشيخ /محمد محى الدين عبد الحميد ــ المكتبة العصرية ــ بيروت.

*إيضاح المكنون، فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ،للبغدادى، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان .

* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ــ للحافظ جلال الدين السيوطى ت /محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار الفكر ــ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

* البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادى ت /محمد المصرى ــ مركز المخطوطات والتراث ــ الكويت ــ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

* تاريخ عجائب الآثارفى التراجم والأخبار،للشيخ/عبد الرحمن الجبرتى، دار الجيل /بيروت، بدون تاريخ .

* تبصرة المبتدى، وتذكرة المنتهى، لأبي محمد عبد الله بن على بن إسحاق الصيمر،تحقيق د/يحيى

مراد،طبعة/دارالحديث القاهرة، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

* التصريح على التوضيح للشيخ /خالد الأزهرى ـ دار الفكر.

* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ـ للمرادى /ت الأستاذ الدكتور /عبد الرحمن على سليمان ـ دار الفكر العربى ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

* حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية ١٢٩١هـ المطبعة الزاهية.

* حاشية الشيخ الخضرى على شرح ابن عقيل، دار الفكر بيروت١٤٠٩/هـ ١٩٨٩م.

*حاشية الصبان على شرح الأشمونى ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه.

*حاشية الشيخ يس العليمى بهامش التصريح على التوضيح ـ دار الفكر .

*الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى ت /محمد على النجار، دار الكتاب العربى ـ بيروت.

* الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلانى، ضبطه وصححه الشيخ/عبد الوارث محمد على،دار الكتب العلمية بيروت.

* سرُّ صناعة الإعراب ،لأبى الفتح عثمان ابن جنى، تحقيق/د حسن هنداوى، دار القلم /دمشق، الطبعة الثانية١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلى ـ ت /لجنة إحياء التراث العربى ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت/الشيخ محمد محى الدين ـ دار التراث القاهرة ـ الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

* شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك طبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه.

* شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ت٠د /عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ـــ دار الجيل ـــ بيروت.

* شرح التسهيل لابن مالك ت د /عبد الرحمن السيد، د /محمد بدوى المختون /هجر ـــ الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

* شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ /رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى، تحقيق /محمد نور الحسن،محمد الزفزاف، محمد محى الدين عبد الحميد ـــ دار الكتب العلمية /بيروت ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م.

* شرح الكافية الشافية لابن مالك ت٠د /عبد المنعم أحمد هريدى ـــ دار المأمون للتراث ـــ الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م.

* شرح المكودى على الألفية، لأبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى، المتوفى سنة ٨٠٧هـ الطبعة الثالثة ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م ،طبعة الحلبى/مصر.

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوى ،مكتبة الحياة، بيروت * .غاية النهاية فى طبقات القرّآء، لابن الجزرى، تحقيق/ج برجستراسر، دار الكتب العلمية /بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م.

* فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف/عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى .تحقيق /إحسان عباس، دار الغرب الإسلامى/بيروت،الطبعة الثانية١٩٨٢/م.

* فهرس المخطوطات العربية، تأليف/ميرى عبودى، بغداد١٩٨٠/م.

* القاموس المحيط للفيروزآبادى ـــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧هـ ـــ ١٩٧٧م.

* كتب الألغازوالأحاجى اللغوية، وعلاقتهابأبواب النحو المختلفة، تأليف/أحمد محمد الشيخ، الدارالجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ ١٩٨٨م.

*لسان العرب لابن منظور ـ دار المعارف مختارات الباوردى، طبعة الجريدة بمصر ١٣٢٧هـ.

* المساعد على تسهيل القواعد لابن عقيل ت د /محمد كامل بركات ـ دار الفكر دمشق ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م .

* المصباح المنير للفيومى ـ المكتبة العلمية ـ بيروت.

* معجم البلدان ـ لياقوت الحلبى ـ دار صادر بيروت١٣٩٩.هـ ١٩٧٩م .

* معجم المطبوعات، جمعه ورتبه /يوسف اليان سركس، منشورات مكتبة آية الله العظمى .

* معجم المؤلفين، تراجم مصنّفى الكتب العربية، تأليف/عُمر رضا كحّاله،دار إحياء التراث العربى، بيروت، بدون تاريخ .

*المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية ـ الطبعة الثانية.

* المقاصد الشافية فى شرح خلاصة الكافية، تحقيق د /عبد الرحمن بن سليمان العثيمين المملكة العربية السعودية ،وزارة التعليم العالى، جامعة ام القرى، معهد البحوث العلمية ،مركز إحياء التراث الإسلامى، ت/بدون.

* مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٢/هـ ٢٠٠١م.

* المقتضب لأبى العباس المبرد ت الشيخ /محمد عبد الخالق عضيمة ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

* نشأة النحو، وتاريخ أشهر النحاة ،تأليف الشيخ/محمد الطنطاوى، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

* نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،لأحمد بن المقّرى التلمسانى، تحقيق /إحسان عباس، دار صادر بيروت ـ لبنان .

*همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطى ت /أحمد شمس الدين ـ دار الكتاب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

*هدية العارفين، للبغدادى، استنابول١٩٥١/م ،منشورات مكتبة المثنى بغداد .

*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ت د /إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .

الرسائل العلمية

*إتحاف ذوى الاستحقاق ببعض مراد المرادى وزوائد أبي إسحاق،لابن غـــازى، النـــصف الأول ،رسالة ماجستير،تحقيق/محمد عبد العظيم محمد جـــاد/كليـــة اللغـــة العربيـــة جامعـــة الأزهـــر، بأسيوط١٤٠٥/هـ ١٩٨٥م.

المجلات الشهرية:

*مجلة منبر الإسلام (دينية ثقافية)العدد الأول، غرة المحرم ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م، السنة الحاديـــة عشرة.

٧- فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢-٣
الفصل الأول : الدراسة : وفيه أربعة مباحث :	٤-٢٤
المبحث الأول :التعريف بالشيخ محمد الأمير	٤-١٢
المبحث الثاني :التعريف بابن خميس	١٣-١٦
المبحث الثالث: وصف المخطوط....	١٧-١٨
المبحث الرابع: دراسة المخطوط.....	١٩-٢٤
الفصل الثاني :تحقيق المخطوط	٢٥-٣٩
الخاتمة	٤٠-٤١
الفهارس الفنية	٤٢-٥١
فهرس الآيات القرآنية	٤٢
فهرس الأشعار	٤٢ -٤٣
فهرس الألغاز النحوية	٤٣
فهرس الأعلام	٤٤
فهرس البلاد	٤٥
فهرس المصادر والمراجع	٤٦-٥٠
فهرس الموضوعات	٥١